nidaalwatan.com

نداء الوطن

تَـ تعرف الصح من الغلط

السبـــت 14 تشرين الثاني 2026

200 000 ليرة | العدد 2014 | 16 صفحة | السنة الثـامنة



«رقص النجوم» يعود: 13 نجمًا على حلبة التحدّي

14

خطّة الصدّي تعبر حكوميًا وملاحقة «خلية الشمال» مستمرّة

2



ترامب بعد الانتخابات... تشدّد داخلي وبراغماتية خارجية

11



إذا وقعت الحرب الاقتصاد بلا خطوط دفاع

لم يعد السؤال ما إذا كانت أي حربٍ جديدة ستكبّد البلد خسائر اقتصادية إضافية، بل ما إذا كانت الدولة، المنهكة مالياً ونقدياً والعاجزة عن الاستدانة، تمتلك أصلاً المقومات والإمكانات اللازمة لاحتواء صدمة جديدة ومنع انزلاق الاقتصاد نحو انهيار أعمق. 8

محليات 7-6-5-4-3-2 | الغلاف 8 | اقتصاد 9 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 15-14 | الأخيرة 16

أسرار

- تساءلت أوساط سياسية عمّا إذا كانت التحقيقات في قضية «خلية الخمسة» التي اعتُقلت في منطقة «الشيرة» في جرد برحليون قد استدعت مسؤول الشمال في «حزب الله»، المعروف بالشيخ رضا أحمد، خصوصًا أنه من راشكيدا، قرية إحدى المجموعات التي ذُكرت ضمن الأوراق المصادرة.
- لوحظ تجوّل عناصر من «حزب الله» داخل إحدى البلدات الحدودية، ما يفسّر التحليق المكثّف للمسيّرات الإسرائيلية على علوّ منخفض. وأعرب أهالٍ عن خشيتهم من تجدّد الاستهدافات الإسرائيلية لعناصر «الحزب»، ما يعرّض السكان للخطر، ولا سيّما مع وجود الجيش اللبناني في المنطقة.
- تفاجأ بعض الطلاب في جامعة سيدة اللويزة في برسا، الذين سبق أن حصلوا على منح دراسية من جمعية تابعة لأحد نواب الكورة المستقلين، بتلقّيهم اتصالا من مدير مكتبه يطلب منهم الاقتراع للوائح «المردة»، علمًا أن النائب المعني سبق أن أعلن تحالفه مع أحد الأحزاب السيادية العريقة.

خطّة الصدّي تعبر حكوميًا وملاحقة «خلية الشمال» مستمرّة

يدخل لبنان منعطفًا حاسمًا على المستوى السياسي، مع انتقال الضغوط الدولية من الحضّ على الالتزام بالتعهّدات إلى المطالبة بترجمتها إلى إجراءات فعلية، وفي مقدّمها حصرية السلاح. وفي خضمّ هذا المشهد المعقّد، تسجّل السلطة بعض الاختراقات الإيجابية، أمنيًا عبر عمليات تعكس تنامي حضور الأجهزة الشرعية، واقتصاديًا من خلال إقرار الحكومة خطة لإصلاح قطاع الكهرباء، بما يفتح نافذة لمعالجة أحد أبرز ملفات الهدر والعجز المزمن.

غير أن هذه الخطوات، على أهميتها، لا تزال دون مستوى التقدّم المطلوب، خصوصًا في ظلّ معطيات تشير إلى تراجع قدرة «حزب الله» على التأثير في بعض المؤسسات الأمنية والقضائية، ما يفرض على الحكم عدم الاكتفاء بإنجازات متفرّقة، بل العمل على بلورة مسار متكامل ومستدام يؤسس لتغيير فعلي في موازين القوى داخلها.

وفي هذا السياق، تتواصل التداعيات الأمنية لقضية الموقوفين الخمسة التابعين لميليشيا «حزب الله» في جرود الشمال، وسط استنفار محلي ومتابعة قضائية وأمنية حثيثة، إذ علمت «نداء الوطن» أن عددًا من بلديات الكورة دعا إلى اجتماعات لاتخاذ تدابير احترازية على خلفية التطورات الأخيرة، مع التوجّه إلى تشديد الإجراءات المتعلقة بالنازحين، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المختصة. وفي موازاة ذلك، تواصل شعبة المعلومات مداهماتها في بلدات المنطقة، ولا سيّما المختلطة منها.


رئيس الحكومة ووزير الطاقة قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء أمس

وفي إشارة إلى الإصرار على استكمال التحقيقات بعيدًا من التدخلات السياسية، شدّد مصدر مطّلع على أن الأجهزة الأمنية الشرعية ماضية في مسارها، ولن ترضخ لأي ضغوط أو تهديدات من أي جهة كانت، وخصوصًا «حزب الله».

الجيش يضبط مستودع أسلحة في الضاحية

وفي تطور أمني آخر، نفّذت مديرية المخابرات في الجيش عملية نوعية بعد رصد ومتابعة دقيقة لعمليات نقل الأسلحة والاتجار بها، إذ دهمت مستودعًا للأسلحة في منطقة المشرفية بالضاحية الجنوبية، وضبطت داخله كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر الحربية، وأوقفت المواطن (أ. أ). وقد سُلّمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوف بإشراف القضاء المختص. وفي ملف قضائي منفصل، قرّر النائب العام التمييزي القاضي أحمد رامي الحاج تسليم جثمان النائب العراقي السابق أحمد العلواني، بعد تعهّد السلطات الدبلوماسية بتسلّمه من دون تشريح، بعدما تبيّن من التقرير الطبي الشرعي أن السائل الموجود في الأمعاء ناتج عن تحلّل الجثة.

بيروت تترقّب والتر

وتتزامن هذه التحديات مع استحقاق دبلوماسي بارز يتمثّل في زيارة السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة مايكل والتز إلى بيروت، وسط ترقّب للمواقف التي سيحملها بشأن مستقبل الترتيبات الأمنية في الجنوب ومرحلة ما بعد «اليونيفيل». وفي هذا الإطار، لفت مصدر رسمي لـ«نداء الوطن» إلى أن لبنان يتمسك برفض استبدال القوات الدولية بلجنة مراقبة مدنية، مصرًّا على ضرورة وجود حضور عسكري في الجنوب، سواء تحت مظلة الأمم المتحدة أو برعاية دولية أو بمشاركة دول صديقة للبنان.

مهلة شهرين لمستحقات المخيمات

وإزاء هذا المشهد السياسي والأمني الضاغط، سجّل الملف الكهربائي تطوّرًا على الصعيد الحكومي، إذ أقرّ مجلس الوزراء خطة وزير الطاقة جو الصدي لإصلاح القطاع، وتشمل استجرار الغاز الطبيعي عبر الخط العربي إلى معمل دير عمار، واستقدام الغاز المسال لتشغيل معامل دير عمار والزهراني والذوق، بهدف خفض كلفة الإنتاج، كما تتضمن رفع القدرة الإنتاجية إلى ما بين 3000 و3500 ميغاواط، مع التركيز على الطاقة المتجددة، وتطوير شبكة النقل، وإشراك القطاع الخاص في التوزيع والجباية، مع إبقاء ملكية الشبكة للدولة.

وكلّف مجلس الوزراء الصدي متابعة المفاوضات مع قطر بشأن إنشاء المعامل والبنى التحتية ومشاريع الطاقة المتجددة، وحسم المسائل المالية، ولا سيّما التعرفة والضمانات، على أن يعود بنتائج المفاوضات إلى المجلس لاتخاذ القرار المناسب. واقتصر حضور وزراء «القوات اللبنانية» على الصدي، باعتبار أن الجلسة خُصّصت حصرًا لملف الكهرباء.

وعقب الجلسة، كشف الصدي أن الحكومة اطّلعت على عرض قدّمته مؤسسة كهرباء لبنان بشأن التعرفة المتحرّكة، معربًا عن أمله في إقرارها سريعًا. وشدّد على ضرورة أن تتحمّل الدولة، لا «كهرباء لبنان»، كامل التكاليف الناجمة عن الإعفاءات الممنوحة للجنوب، وكذلك الأضرار والأعباء الناتجة عن الحرب.

وفي ما يتعلق بمستحقات الكهرباء على المخيمات الفلسطينية، أوضح الصدي أنه أجرى اتصالات مع السفير دمشقية من لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، ووكالة «الأونروا» والجهات المعنية، وحدّد مهلة شهرين للتوصّل إلى صيغة متفق عليها تضمن تسديد المخيمات فواتير الكهرباء أسوة بسائر المشتركين، على أن تُمنح لاحقًا مهلة لتطبيق الحل.

وفد صندوق النقد يختتم زيارته

أما ماليًّا، فاختتم أمس وفد من صندوق النقد الدولي زيارته للبنان، التي امتدت من 10 إلى 13 تشرين الثاني. واعتبر الصندوق، في بيان أصدره، أن هناك حاجة إلى مزيد من العمل للتوصّل إلى اتفاق بشأن استراتيجية فعّالة ومستدامة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي في لبنان، مشيرًا إلى أن تطبيق قانون إصلاح وضع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها، بالتوازي مع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع، بعد إقراره، يُعدّ أمرًا أساسيًا لاستعادة الاستقرار المالي وتحقيق أقصى قدر ممكن من استرداد الودائع.

الكنيسة تلبّي النداء

جنوبًا، قرّر مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان تشكيل لجنة برئاسة المطران الياس نصار لمتابعة أوضاع القرى المسيحية الحدودية في الجنوب، استجابة لنداء رؤساء بلديات علما الشعب والقوزح ودبل ورميش وعين إبل، الذين حذّروا من تفاقم الأوضاع الأمنية والمعيشية وتهديد استمرار الوجود المسيحي في المنطقة. وعلمت «نداء الوطن» أن مهام اللجنة ستشمل في مرحلتها الأولى القرى الخمس، إضافة إلى يارون، على أن يتوسّع عملها لاحقًا إلى سائر القرى الجنوبية المتضرّرة من الحرب، وستنسّق اللجنة مع الدولة اللبنانية والكرسي الرسولي والمؤسسات الدولية والإنسانية لحشد الدعم وتعزيز صمود الأهالي وتأمين مقوّمات الحياة الأساسية وتهيئة الظروف لعودة النازحين إلى بلداتهم.




تتجه الأنظار الدولية إلى السلطات الدستورية اللبنانية (إنترنت)

«حزب الله» يفقد مفاتيح النفوذ ولبنان أمام ساعة الحسم الدولي

داود رمال

لم يعد المشهد اللبناني محكومًا بالتوازنات الداخلية وحدها، بعدما دخلت البلاد مرحلة سياسية وأمنية دقيقة تتقاطع فيها الاستحقاقات السيادية مع تحولات إقليمية ودولية متسارعة، تجعل من استعادة الدولة لقرارها وسلطتها اختبارًا حاسمًا لمستقبل لبنان. فالعين الدولية المفتوحة على لبنان لا تكتفي بمراقبة المواقف السياسية والقرارات الحكومية، بل تتابع عن كثب مسارات تنفيذها، وتحديدًا تحركات «حزب الله» ومحاولاته المحافظة على عناصر نفوذه داخل مؤسسات الدولة، في وقت تشير المعطيات إلى تراجع تدريجي في قدرته على التأثير في بعض الأجهزة الأمنية والقضائية، الأمر الذي يثير توتره ويدفعه إلى تشديد مواقفه السياسية.

وتكتسب هذه التحولات أهمية تتجاوز بعدها المؤسساتي، لأنها تمسّ إحدى الركائز التي استند إليها «الحزب» طوال السنوات الماضية في إدارة علاقته بالدولة والتأثير في قراراتها. فالتبدلات التي تشهدها بعض المواقع الأمنية والقضائية، واتساع هامش استقلاليتها عن الضغوط السياسية، يضعان «الحزب» أمام واقع مختلف، لم تعد فيه قدرته على التأثير مضمونة بالوسائل والأساليب السابقة. ومن هنا يمكن فهم جانب من التصعيد السياسي ومحاولات إعادة فتح ملفات حُسمت بقرارات حكومية واضحة.

وفي موازاة ذلك، تتجه الأنظار الدولية إلى السلطات الدستورية اللبنانية، وتحديدًا رئاستَي الجمهورية والحكومة، باعتبار أن المرحلة الراهنة لم تعد تحتمل الاكتفاء بإعلان المبادئ أو إصدار القرارات السيادية من دون ترجمتها إلى آليات تنفيذية واضحة وملزمة، فحصرية السلاح بيد المؤسسات الشرعية، واحتكار الدولة قرار الحرب والسلم، وبسط سلطتها على كامل أراضيها، تشكّل التزامات دستورية وسياسية لا يجوز تحويلها إلى موضوع مساومات متجددة أو إخضاع تنفيذها لموازين القوى الداخلية.

وتبرز في هذا السياق خطورة التداول باحتمالات العودة إلى الحوار حول تنفيذ قرارات حكومية نافذة، أو تعليق العمل بالصيغة الإطارية، أو التراجع عن قرار اعتبار الجناح العسكري والأمني لحزب الله خارج القانون، فمثل هذه الاحتمالات، إذا تحولت إلى خيارات رسمية، لن تُقرأ بوصفها مرونة سياسية أو محاولة لاحتواء التوتر، وإنما باعتبارها تراجعًا عن التزامات الدولة، وإقرارًا ضمنيًّا بامتلاك قوة حزبية حق تعطيل قرارات السلطات الدستورية أو فرض شروطها لتنفيذها.

والأخطر أن اعتماد هذا المنحى سيضع رئاستَي الجمهورية والحكومة أمام أزمة تتصل بصدقية الحكم الجديد وقدرته على ممارسة صلاحياته، بعدما ارتبطت انطلاقته بالتعهد باستعادة السيادة وإعادة الاعتبار للمؤسسات. فالتمييز ضروري بين الحوار السياسي المشروع حول القضايا الوطنية، وبين تحويل القرارات التنفيذية الملزمة إلى موضوع تفاوض مع الجهات المعنية بالخضوع لها، لأن الخلط بين المسارين يؤدي عمليًّا إلى إفراغ مفهوم الدولة من مضمونه.

وفي المقابل، لا تبدو العواصم المؤثرة بعيدة عن متابعة التحولات التي طرأت على بعض الخطابات السياسية، ولا سيما تلك التي توحي بإمكان إعادة النظر في الالتزامات السابقة. فالمقاربة الدولية للملف اللبناني باتت ترتكز على مراقبة الأفعال أكثر من الأقوال، وعلى قياس جدية المؤسسات في إنفاذ تعهداتها استنادًا إلى الدستور اللبناني وخطاب القسم والبيان الوزاري والالتزامات الدولية ذات الصلة.

وتبعًا لذلك، تبرز العقوبات ضمن الأدوات المحتملة للضغط على الجهات التي تعرقل مسار استعادة سلطة الدولة، وإن كان اللجوء إليها يبقى مرتبطًا بقرارات العواصم المعنية وتقديراتها السياسية والقانونية. ولا تنفصل هذه المقاربة عن مراقبة دقيقة لسلوك «حزب الله»، سواء في علاقته بالمؤسسات أو في محاولاته التأثير في القرارات الأمنية والقضائية، وصولًا إلى قدرته على تعطيل الانتقال من القرارات السيادية إلى التنفيذ الفعلي.

أما الرهان على تبدّل المعادلات الإقليمية والدولية لمصلحة الإبقاء على الواقع السابق، فيبدو منفصلًا عن الاتجاه المتنامي نحو استعجال الحلول بعدما استُنفدت مراحل الانتظار والاستهمال. فالتغيير الأبرز لا يكمن في تبدّل الأهداف الدولية المتعلقة بلبنان، وإنما في الانتقال التدريجي من منح الوقت للسلطات إلى مطالبتها بنتائج ملموسة ضمن مسار أكثر حزمًا.

وهكذا، يجد لبنان نفسه أمام اختبار قدرة الحكم على تحويل تعهداته إلى ممارسة فعلية، وقدرة «حزب الله» على التكيّف مع انحسار نفوذه داخل مؤسسات الدولة. وبين المسارين تتحدد وجهة المرحلة المقبلة، حيث لم يعد السؤال ما إذا كانت الدولة ستستعيد قرارها، بل متى وكيف ستباشر فرضه، وما إذا كانت السلطات الدستورية ستلتقط اللحظة المتاحة قبل أن تتحول الضغوط الخارجية والتوترات الداخلية إلى أزمة جديدة تهدد الاستقرار الوطني.

لبنان يرفض استبدال «اليونيفيل» بلجنة مراقبة مدنية ويتمسّك بحضور عسكري دولي في الجنوب

حصرية السلاح واحتكار قرار الحرب والسلم وبسط سلطة الدولة تشكّل التزامات دستورية وسياسية لا يجوز تحويلها إلى موضوع مساومات

جو رحال

الجنوب بعد «اليونيفيل»: امتحان السيادة

لم يعد مستقبل قوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان مجرد استحقاق مرتبط بانتهاء ولاية بعثة أممية، بل تحوّل إلى اختبار سياسي وأمني واستراتيجي يتجاوز مسألة استبدال قوة بأخرى، ليطرح سؤالًا أكثر جوهرية: من يضمن الاستقرار على الحدود، وكيف يستعيد لبنان سيادته الكاملة من دون أن يتحوّل انسحاب المجتمع الدولي إلى فراغ أمني يعيد إنتاج الحروب؟

فالقرار 2790، الذي أقرّه مجلس الأمن في آب 2025، حدّد 31 كانون الأول 2026 موعدًا لانتهاء عمليات «اليونيفيل»، على أن يبدأ بعدها انسحاب منظّم خلال عام 2027. غير أن التحولات العسكرية والسياسية التي شهدها لبنان منذ صدور القرار جعلت إعادة النظر في الترتيبات المقبلة ضرورة ملحّة، خصوصًا مع استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في أراضٍ لبنانية، وعدم استكمال تنفيذ القرار 1701.

في هذا السياق، تتبلور ملامح تفاوض أميركي- فرنسي حول هندسة أمنية جديدة للجنوب. وتبرز مقاربة فرنسية تسعى إلى ربط القرار 1701 باتفاق «الإطار الثلاثي» المبرم بين لبنان وإسرائيل برعاية واشنطن في حزيران الماضي، بما يؤمّن غطاءً دوليًا لتنفيذ الالتزامات المتبادلة. وتشمل الأفكار المتداولة تمديد مهمة «اليونيفيل» مرحليًا، أو إنشاء قوة متعددة الجنسيات بالتعاون مع إيطاليا، تتولى مراقبة الوضع الميداني ومؤازرة الجيش اللبناني وتوثيق الانتهاكات.

في المقابل، تدرس واشنطن صيغًا مختلفة، بينها بعثة مراقبة مدنية للتحقق من تنفيذ التفاهمات، وترتيبات مستوحاة من نموذج القوة متعددة الجنسيات والمراقبين في سيناء. ويكشف هذا التباين اختلافًا يتجاوز الشكل العسكري أو المدني للمهمة، ليصل إلى طبيعة التفويض الدولي، وصلاحيات المراقبة، والجهة المسؤولة عن التحقق من انسحاب القوات الإسرائيلية وحصر السلاح بيد الدولة اللبنانية.

أما الأمم المتحدة، فقد وضعت ثلاثة تصورات لقوة بديلة، تتراوح أحجامها بين نحو ألفي عنصر و5525 عنصرًا، مع تفاوت واضح في قدراتها على مراقبة الخط الأزرق، ومنع الاحتكاك، ودعم الجيش. لكن أيًا من هذه الخيارات لم يتحوّل حتى الآن إلى قرار ملزم. كذلك أنشأ الاتحاد الأوروبي بعثة لدعم المؤسسات العسكرية والأمنية اللبنانية، بولاية أولية مدتها ثلاث سنوات، إلا أن مهمتها التدريبية والاستشارية لا تشكّل بديلا مباشرًا عن الدور الميداني لليونيفيل.

وتكتسب هذه المباحثات أهمية إضافية بعد اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في باريس، حيث أكدوا ضرورة إنشاء هيكلية أمنية موثوقة ومستدامة، تدعم الجيش اللبناني وتساهم في تنفيذ القرار 1701 واتفاق الإطار. لكن التوافق على الأهداف لا يعني الاتفاق على الوسائل، في ظل معارضة أميركية للتمديد التقليدي، وتحفّظات إسرائيلية على نشر قوة دولية جديدة.

لبنانيًا، يتمسّك رئيس الجمهورية جوزاف عون بمنع الفراغ الأمني، مع إعطاء الأولوية لاستمرار الوجود الأممي أو إيجاد بديل دولي واضح الصلاحيات. وتكمن أهمية هذا التوجّه في إدراك أن بناء السيادة لا يتحقق بانسحاب القوات الدولية وحده، بل بتعزيز قدرة الجيش على فرض سلطة الدولة، مقرونًا بانسحاب إسرائيل، ووقف الاعتداءات، وتأمين الدعم العسكري والمالي المستدام للمؤسسة العسكرية.

والتحدي الأكبر لا يرتبط بعدد الجنود الدوليين، بل بفاعلية الضمانات. فالقوة التي ترافق الخروقات من دون قدرة على التحقق الميداني أو آليات واضحة لخفض التصعيد قد تتحوّل إلى حضور رمزي. وفي المقابل، فإن أي ترتيبات تتجاوز الدولة اللبنانية أو تفرض عليها التزامات أحادية، من دون معالجة الاحتلال والانتهاكات الإسرائيلية، ستبقى عاجزة عن إنتاج استقرار مستدام.

لهذا، تبدو المرحلة المقبلة مفصلية في تحديد موقع لبنان ضمن المعادلة الأمنية الإقليمية. فالمطلوب ليس استبدال القبعات الزرقاء بأعلام أخرى، بل الانتقال من إدارة النزاع إلى تثبيت سلطة الدولة، ضمن مرجعية دولية واضحة تحفظ الحقوق اللبنانية وتمنع تجدد المواجهة.

فالامتحان الحقيقي ليس في هوية القوة التي ستبقى في الجنوب بعد «اليونيفيل»، بل في قدرة لبنان على أن يصبح صاحب القرار الأمني الوحيد على أرضه، وأن تتحوّل الضمانات الدولية من وسيلة لإدارة الأزمات إلى ركيزة لسلام مستدام.

رفيق خوري

قمة البؤس السياسي

خيار التفاوض كان بالاضطرار، حسب الخطاب الرسمي الدفاعي عنه، لكن من أدى فعله إلى الاضطرار متمسك بخيار معاكس. وليس أصعب من تحقيق ما يطلبه لبنان بالتفاوض سوى ما يراد له أن يحققه بالقتال. ففي المفاوضات المباشرة مع إسرائيل برعاية أميركا يجد المفاوض نفسه في معركة مع قوتين: واحدة تحول بالتعنت دون سيره الى الأمام، وأخرى تشده بالعناد إلى الوراء. وفي الحرب إلى جانب إيران كما في حال اللاحرب واللاسلم كانت التجربة قاسية على لبنان بأكثر من احتلال إسرائيل للجنوب وتجريف قراه وتشريد أهله.

أما ربط لبنان بالمفاوضات بين أميركا وإيران على أساس أن حرب «حزب الله» على الجبهة اللبنانية، هي جزء من حرب الجمهورية الإسلامية مع «الشيطان الأكبر» الأميركي و«الشيطان الأصغر» الإسرائيلي، فإنه رهان على لعبة أكبر من الوطن الصغير. لعبة خطرة مهما يكن ما تنتهي إليه.

فلا شيئ يضمن أن تتمكن طهران من دفع أميركا إلى إجبار العدو الإسرائيلي على الانسحاب من الجنوب بلا قيد ولا شرط. ولا أحد يجهل في أي محور جيوسياسي واستراتيجي يصبح لبنان بشكل نهائي إذا اكتمل البازار بين أميركا وإيران ودفعت طهران لواشنطن ثمن التخلي عنه في مكان آخر ضمن صفقة واسعة.

وهناك بالطبع من يراهن على العكس، عبر معاودة الرئيس دونالد ترامب للحرب وإجبار إيران على صفقة تتخلى بموجبها عن البرنامج النووي وأذرعها المسلحة في لبنان والعراق واليمن بعد التغيير السوري ونهاية حكم «حماس» في غزة. لكن ما لا مهرب منه، مهما تكن الحروب والصفقات كبيرة واليد العليا لهذه القوة أو تلك، هو أدوار القوى المحلية، سواء منها الشرعية والخارجة عن الشرعية. والخاسر ليس فقط من يبيع رأسه للكبار بل أيضًا من يتخلى عن دوره ولا يقاتل للحفاظ على موقعه. والمشكلة اليوم هي الوضوح بعدما كان الغموض هو العامل المساعد، انطلاقًا من قول مأثور خلاصته «إن الصفقات مثل الفطر الذي لا ينمو إلا في الظلام».

والمفارقة لم تعد مفارقة لكثرة التكرار. حال المسؤولين جيدة، وخطابهم قوي وجريء وضروري، لكن حال البلد بائسة. وقمة البؤس السياسي في التعايش مع الفارق بين ما على الورق وما على الأرض. فعلى الورق قرارات بالأكثرية في مجلس الوزراء تدعمها أكثرية شعبية وعربية ودولية خلاصتها أن اللعبة انتهت بالنسبة إلى ما يسميها «حزب الله» مقاومة. وعلى الأرض إصرار على التسلح واستعادة العافية والاستعداد للقتال تحت عنوان المقاومة. وبدل تطبيق القرارات التي وضعت نشاطات «الحزب»العسكرية والأمنية خارج القانون، تنهمك الدولة في التوسط لإقناعه بالامتناع عن توريط البلد من جديد في حرب إسناد لإيران، وتبدو مستسلمة لتمتعه بحرية العمل على الرغم منها. فما هذه المقاومة المتوقفة عن القتال لتحرير الجنوب الذي احتلته إسرائيل في حربي إسناد غزة وإيران، والمتأهبة للقتال الدائم دفاعًا عن إيران؟ وما هذه الدولة التي تعلن أنها استعادت قرار الحرب والسلم، في حين أن القرار في أيدي أميركا وإسرائيل وإيران و«الحزب»؟

المشكلة ليست بسيطة ولا شديدة التعقيد. لكنها مستمرة سواء وقعت حرب تدمر من دون أن تقود إلى حل أو لم تحدث حرب. ولا حل قبل الخروج من حال البؤس السياسي على الرغم من الحسابات الأميركية والإيرانية والإسرائيلية. ولا فائدة من شراء الوقت والرهان على الحتمية التاريخية، لأن «التاريخ هو ظل الإنسان على الجغرافيا» كما قال هيغل.



بيروت تلعب بـ «النازحين»... ودمشق ترد بـ «الودائع»



بيروت تطلب المعابر والتسهيلات ودمشق تطلب تسليم المطلوبين (إنترنت)

سامر زريق

تبدو العلاقة اللبنانية السورية وكأنها مباراة كرة مضرب من دون حكم يضبط قواعد اللعبة، أو اتفاق على قواعد اللعبة. بيروت توجّه كرة، ودمشق تعيدها إلى ملعب مختلف. لبنان يطرح مسألة النازحين بما تحمله من أثقال وتعقيدات، فترد دمشق بقضية ودائعها الضائعة في المتاهة اللبنانية. بيروت تطلب تسهيلات اقتصادية، فترد دمشق بمطالب أمنية. وبين الإرسال والرد، يتكشف أن الطرفين لا يتحدثان اللغة ذاتها.

في 2 تشرين الثاني، أرسل لبنان وفدًا وزاريًّا يترأسه نائب رئيس الحكومة طارق متري إلى دمشق، متأبطًا قضايا عودة النازحين، والتعاون الاقتصادي، وتسهيل عبور الشاحنات. والوفد برئيسه يشكّلان عمليًّا اللجنة المعنية بالنازحين. غير أن الاستقبال المتواضع في قصر تشرين، وغياب الرئيس أحمد الشرع، وعدم توقيع أي اتفاق أو مذكرة تفاهم، كانت بمثابة إعادة الكرة إلى الملعب اللبناني، مع رسالة سورية بأن سياسة الإغراق في اللجان والوفود بلا جدوى.

حتى التمثيل السوري لم يكن على مستوى صناعة القرار. فالوزراء الذين استقبلوا الوفد لا يمتلكون صلاحية توقيع الاتفاقات، فيما وزير الداخلية أنس خطاب اختار عدم استقبال نظيره أحمد الحجار، في رسالة تعبّر عن الانزعاج السوري من غياب التعاون اللبناني في تسليم المطلوبين من عتاولة نظام الأسد، وضبط الحدود.

بيروت ترسل كرة النازحين وتطلب تسهيلات العبور، فيما دمشق تعيدها معززة بملفات الأمن والمطلوبين والسجناء، علاوة على أن وزير الخارجية، أسعد الشيباني، أبلغ متري بوضوح أن دمشق تنتظر أفعالًا، وأن استمرار الدوران في حلقات الاجتماعات واللجان دون نتائج جدية سيجعل القضايا الاقتصادية عرضة للتجميد.

لم تتأخر الإرسالية السورية التالية. غداة الزيارة، تكشف مصادر سياسية أن خطاب تواصل مع الحجار ودعاه إلى زيارة دمشق في موعد معلّق على قارعة زخم الاتصالات المشتركة، وأن رئيس الحكومة نواف سلام طلب لقاء الرئيس أحمد الشرع، فجاء الرد مشروطًا بطرح مسألة الودائع السورية في المصارف اللبنانية، بحضور وزير المال ياسين جابر، مع أرقام وخطط عملية لاستردادها.

وهكذا، وُضعت الودائع على الطاولة للقول إن المصالح لا تتجزأ، ولكل كرة ارتداداتها. دمشق تريد استقبال الرئيس جوزاف عون ولقاء نظيره أحمد الشرع، لنقل العلاقة إلى مستوى سياسي آخر يتجاوز إدارة الملفات المتفرقة إلى تفاهم على مستوى الرئاستين تكون القضايا الأمنية والاقتصادية جزءًا منه.

في المقابل، تتراكم أسباب الانزعاج السوري من الإجراءات اللبنانية بحق العمالة السورية، والرسوم المفروضة عليها، والتصريحات المكثفة عن أعباء النزوح. إذ ذاك تلوّح دمشق بأوراق عبور الشاحنات اللبنانية ترانزيت إلى الخليج العربي، واستيراد المنتجات الزراعية، والمعابر، ومسارات اقتصادية واعدة يحتاجها لبنان بشدة كأدوات ضغط.

المعادلة باتت أكثر وضوحًا ولا تحتاج إلى «لجان» تفسيرية. لبنان يريد الاقتصاد، وسوريا تريد الأمن. بيروت تطلب المعابر والتسهيلات، ودمشق تطلب تسليم المطلوبين، ومعالجة مسألة السجناء، والإقلاع عن توقيف سوريين بمذكرات صادرة عن نظام الأسد. ناهيكم عن إطلاق سراح لبنانيين وقفوا مع الثورة السورية، وفي مقدّمهم الشيخ أحمد الأسير.

وعليه، فيما يتصرف لبنان وكأنه يستطيع فصل الاقتصاد عن الأمن، فإن دمشق تتعامل معهما كوجهين لمقايضة سياسية واحدة. ولا تخفي استعدادها لاستخدام الجغرافيا والاقتصاد كأدوات ضغط إذا استمر التعاطي اللبناني مع المطالب السورية بمنطق الانتقاء وبعض الاستعلاء. في كرة المضرب هذه، لا يبدو أن بيروت أدركت أن إرسال الكرة إلى ملعب دمشق لا يعني عودتها بالطريقة التي تتوخاها. فبين النازحين والودائع، والمعابر والمطلوبين، بات الاقتصاد اللبناني في ملعب الأمن السوري، فيما لا تزال بيروت تبحث عن طريقة لاختيار الكرات التي تريد ردّها.

تتراكم أسباب الانزعاج السوري من الإجراءات اللبنانية بحق العمالة السورية والرسوم المفروضة عليها

دمشق تريد استقبال الرئيس جوزاف عون ولقاء نظيره أحمد الشرع

شمال لبنان على رادار تركيا

هل يقود بلال أردوغان قطار الاستثمارات؟

مايز عبيد

لا يمكن اختزال زيارة بلال أردوغان، نجل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى لبنان في إطارها السياسي أو في كونها زيارة لشخصية قريبة من دوائر القرار في أنقرة. ففي بلد مثل لبنان، حيث تتداخل السياسة بالاقتصاد إلى حد بعيد، وتتحكم شبكة العلاقات السياسية والنفوذ ومراكز القرار بجزء أساسي من مفاتيح الاستثمار، يصعب فصل أي زيارة لشخصية بهذا المستوى عن البعدين السياسي والاستثماري معًا، مهما كانت أهدافها المعلنة.

من هنا، فإن اختيار طرابلس وعكار محطتين أساسيتين في جولته يطرح أبعادًا اقتصادية تتجاوز رمزية الزيارة، ويستحق قراءة في ضوء التحولات التي تشهدها المنطقة والاهتمام المتزايد بإعادة وضع شمال لبنان على خريطة الاستثمار والممرات التجارية الإقليمية.

فطرابلس وعكار تقفان اليوم أمام مرحلة يمكن أن تعيد رسم موقعهما الاقتصادي، مع تحريك ملفات تطوير مرفأ طرابلس، والمنطقة الاقتصادية الخاصة، ومطار الرئيس رينيه معوض في القليعات، وإعادة تأهيل خط السكك الحديدية بين طرابلس والعبودية، فضلا عن مشاريع الربط التجاري والنقل والطاقة. وهي ملفات لا تقتصر أهميتها على الاقتصاد اللبناني، بل تكتسب بعدًا إقليميًّا بالنظر إلى موقع الشمال كبوابة باتجاه سوريا وتركيا والعمق العربي.

في هذا السياق، لا يبدو الاهتمام التركي بالشمال منفصلا عن حسابات أنقرة الاقتصادية والاستراتيجية، خصوصًا أن القطاعات التي خاض فيها بلال أردوغان تجارب تجارية تتقاطع مع قطاعات مرشحة لأن تشكّل جزءًا من مستقبل طرابلس وعكار. فقد أعلن عن نشاطه في مجال المطاعم والأغذية، فيما ارتبط اسمه أيضًا بشركات عائلية تعمل في مجالات النقل البحري والإنشاءات. وهي قطاعات تتقاطع مع فرص محتملة في الشمال، من السياحة والخدمات الغذائية إلى المرافئ والنقل والخدمات اللوجستية والبنية التحتية.

والأهم أن تصريحاته خلال زيارته الحالية لم تكن بعيدة عن هذا المنحى، إذ تحدث عن الإمكانات الاقتصادية اللبنانية، مشيرًا إلى أهمية الاستثمار في البنية التحتية والطاقة والاتصالات والتعليم. وهذا ما يفتح الباب أمام قراءة الزيارة من زاوية تتجاوز الحضور السياسي، لتلامس احتمالات الاهتمام بالفرص الاقتصادية المتاحة في المنطقة.

لا يبدو الاهتمام التركي بالشمال منفصلا عن حسابات أنقرة الاقتصادية والاستراتيجية



يافطات ترحيبية ببلال أردوغان في طرابلس

كما لا يمكن فصل هذا الاهتمام عن التحسن الذي شهدته العلاقات التركية - السعودية، والتي انتقلت خلال السنوات الأخيرة من مرحلة التباينات السياسية إلى مسار متقدم من التعاون الاقتصادي والاستثماري، تجسّد في اتفاقات ومذكرات تفاهم ومجلس للتنسيق المشترك، شملت قطاعات الطاقة والصناعة والتجارة. وهذا التقارب يفتح المجال أمام تلاقي المصالح التركية والسعودية في مشاريع البنية التحتية والنقل والطاقة وإعادة الإعمار في المنطقة، بما فيها لبنان، وإن لم يُعلن حتى الآن عن شراكة استثمارية محددة بين البلدين في شمال لبنان.

وتكتسب طرابلس وعكار أهمية إضافية بالنسبة إلى تركيا بفعل الرصيد التاريخي والديني والإنساني الذي تتمتع به أنقرة لدى شريحة واسعة من أبناء المنطقة. فالعلاقات التاريخية، والمعالم العثمانية، والروابط الثقافية والاجتماعية، فضلا عن وجود تجمعات ذات جذور تركمانية، تشكل جميعها أرضية تتيح لتركيا تعزيز حضورها، ليس فقط عبر العلاقات الرسمية، بل أيضًا من خلال بوابة التعاون الاقتصادي والإنمائي.

من هنا، لا تبدو زيارة بلال أردوغان مجرد محطة في العلاقات اللبنانية - التركية، بل مناسبة لطرح سؤال يتجاوز أهداف الجولة: هل يدخل شمال لبنان ضمن الحسابات الاستثمارية التركية الجديدة؟ وهل يمكن أن يتحول التقارب التركي - السعودي والانفتاح الإقليمي إلى فرصة لمشاريع مشتركة في طرابلس وعكار؟

تبقى الإجابة مرتبطة بمدى استعداد لبنان لتقديم بيئة استثمارية مستقرة، وبقدرته على تحويل الاهتمام الخارجي إلى مشاريع فعلية. لكن طرابلس وعكار تمتلكان من المقومات الجغرافية والاقتصادية والتاريخية ما يجعلهما مؤهلتين للعودة إلى واجهة الاهتمام الإقليمي، فيما تضع زيارة بلال أردوغان هذا الاحتمال مجددًا تحت الضوء.

حالة نفسية مرضية في الانتظار: مشكلة لبنان داخلية وثقافية أولا

د. أنطوان مسرّه *

يعبّر هوس مثقفين وإعلاميين وأخصائيين لبنانيين في العلاقات الدولية، في متابعتهم ما يجري حاليًا في الانتخابات الأميركية والإسرائيلية ورصد احتمالات تأثيرها على الواقع المأساوي اللبناني، عن ضرورة علمية ومنهجية بشكل عام. لكنه يعبّر أيضًا، عن نمطية ذهنية مرضية لبنانية تعود جذورها إلى علم النفس التاريخي والعيادي في استدراج اللبنانيين الخارج والاستقواء بالخارج، مع الاعتماد على باب عال وتوريط الخارج في الأحوال والرمال المتحركة اللبنانية.

تبيّن قراءة الوثائق الدبلوماسية بشأن لبنان، من منطلق علم النفس السياسي، منذ المتصرفية ثم منذ اتفاقية القاهرة سنة 1969 وتداعياتها، واتفاقية قاهرة متجددة في 2006/2/6 وكوارثها، ظاهرة استقواء لبنانيين بالخارج في سبيل هيمنة داخلية وتوريط الخارج في لبنان. أنتج هذا المسار اللبناني حذرًا داخل الأمم المتحدة بالذات في ما يتعلق بالتجديد لقوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان.

وأنتج داخل الدبلوماسية الأميركية والأوروبية والعربية عامة الحذر من أي تدخل بشكل مباشر في لبنان.

كتب الإسرائيليون مجلدات حول كلفة اجتياح بيروت. إنهم بالتالي يعملون حاليًا بنمطية جهنمية أخرى، مع استمرارية شعارات ومزايدات لبنانيين من الماضي ومن دون حد أدنى من الوعي، أما أكثر الخارج تعلّم من لبنان. أما أكثر من نصف اللبنانيين لم يتعلموا انهم يمارسون التموضع والتذاكي والتكاذب و«المعليشية»، ليست حصرًا في قضايا حياتية يومية، بل في شؤون الدولة ومركزيتها ووحدانيتها!

لا يخلو التاريخ اللبناني بالذات، بخاصة على إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري وموكبه، وخلال وجود جيش الأسد في كل لبنان، من حالات وعي لبناني عارم وإدراك أن لبنان كبير في رسالته ودوره وعروبته، ولكنه صغير في لعبة الأمم. على إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري وموكبه، انتفض اللبنانيون بشكل جماعي عارم، بحيث لم يعد ممكنًا لأي عنصر من جيش الأسد الجلوس على قارعة الرصيف.

جاء في كلام أحد السفراء الأوروبيين قبل مغادرته لبنان سنة 2025: «إذا كنتم مستمرين في ألاعيبكم (manigances)، فلا تعتمدوا على ديبلوماسيتنا». تُطرح اليوم تساؤلات في مؤتمرات حول حياد لبنان، انتقالا من لبنان الساحة والساحات إلى لبنان الدولة، ولكن من دون الغوص في الخبرة التاريخية اللبنانية بالذات وسلوكيات لبنانيين.

ليس حياد لبنان اللبناني وحياد اللبنانيين مستقبلاً معضلة قانونية أو دستورية، كما يتم غالبًا تكراره من قانونيين - ولا نقول حقوقيين - بل معضلة ثقافية في التأريخ اللبناني العلمي والواقعي والذاكرة الجماعية المشتركة والتربية. يتطلب المسار برامج تطبيقية في سبيل مثاقفة الدولة وإرساء توبة لبنانية قومية رادعة تجاه مغامرين ومقامرين، وبخاصة معالجة عقدة الباب العالي في علم النفس التاريخي والعيادي لبنانيًا.

إن حياد لبنان واللبنانيين هو عودة لبنان إلى ذاته. يقول Juvenal (60-130) وكأنه يتوجه إلى اللبنانيين اليوم: «من يحمينا من حماتنا؟» Quis custodiet Ipsos custodes (Satires VI). ويقول رئيس الدولة جوزاف عون: «متى استقواء اللبنانيين بالداخل اللبناني»؟ وذلك خلال لقاء على إثر صدور كتاب مع التركيز على حياد اللبنانيين بالذات في إطار جامعة الدول العربية (ميشال فرعون وأنطوان مسرّه، إشراف، حياد لبنان الرسمي وحياد اللبنانيين في إطار جامعة الدول العربية: في الدبلوماسية والثقافة والذاكرة والتربية، الجزء الثاني، أداء والمؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم، جزء 54، 2026، 296 ص + 240 ص بالفرنسية والإنكليزية).

ينقل جورج نقاش في جريدة الأوريان، في 1948/10/17، لقائه في الأمم المتحدة مع شارل مالك، حول السؤال: «كيف حال لبنان»؟، كان الجواب التالي لشارل مالك: «المهم هو أن يُمسك لبنان في الداخل. نحن قمنا هنا (الأمم المتحدة) بما علينا القيام به، على المولجين بالبيت (لبنان) أن يمسكوه جيدًا. أنا لا أخاف من الفوضى في الإدارة. يخيفني ويقلقني ضعف الفكر اللبناني عند بعض اللبنانيين والتراجع الأخلاقي عند فئة من النخبة وفقدان الثقة بدورنا ومصيرنا».

ما هو البديل اليوم عن قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان؟ يتخطى السؤال الجانب الدبلوماسي والعسكري والاستراتيجي. تعلم الخارج من لبنان. ولا يريد أحد بعد اليوم التورط مباشرة في لبنان مع لبنانيين مصابين بعقدة الباب العالي ويمارسون الاستقواء بالخارج ويفتقرون إلى الجديّة في أسس الدولة.

ليست المعالجات قانونية ودبلوماسية في جوهرها، بل ثقافية. كفى تعظيمًا باللبناني في الثقافة والمقاومة الوطنية والتكيّف والابداع... أكثر من نصف اللبنانيين من رواسب مارونية سياسية وشيعية سياسية وسجالات ببغائية حول النظام... هم مصدر المصائب ومنطلق العلاج في زمن التحوّلات الكبرى عالميًا.

عندما بعض النواب في مجلس نيابي لبناني (ولا أقول المجلس النيابي) يعلنون أن شحنة المتفجرات هي ملكيتهم وموجهة إليهم، وعندما يتعامل لبنانيون مع ذلك وكأنه مجرد تصريح «سياسي»، فهذا دليل على أن لبنانيين هم خارج بديهيات الحضارة ومفاهيم القانون والدولة والمقاومة الوطنية والشرعية! هل نشك بعدئذٍ بتردد الأمم المتحدة في التجديد لقوات دولية! متى يستقوي اللبناني بلبنان؟

* عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

قال أحد السفراء الأوروبيين قبل مغادرته لبنان: «إذا كنتم مستمرين في ألاعيبكم فلا تعتمدوا على ديبلوماسيتنا»

لا يعتذر «العابر من الطريق»

ايلي الياس

منذ الثامن من تشرين الأول 2023، جرّ «حزب الله» لبنان إلى حربين، فكانت الحصيلة، بحسب وزارة الصحّة، نحو 9 آلاف قتيل وأكثر من 30 ألف جريح. حرب 2024 وحدها كلّفت نحو 14 مليار دولار بين أضرار ماديّة وخسائر في النشاط الاقتصادي، وأدّت إلى انكماش الناتج المحلّي بنسبة 7.1 في المئة. ثمّ جاءت حرب الثاني من آذار 2026، فأضافت 4386 قتيلا و12407 جرحى، ونحو 100 ألف وحدة سكنيّة مدمّرة ومتضرّرة في أربعة أشهر، و11095 مبنى شوّيت بالأرض جنوب الليطاني. ويقدّر رئيس الحكومة نوّاف سلام كلفة الحربين بأكثر من 20 مليار دولار، قد تتجاوز 27 مليارًا متى اكتمل الحساب. ومع ذلك، لم يقل الحزب كلمة واحدة: نعتذر. لا لبيئته التي دفعت الثمن أوّلا، ولا للبنانيّين الذين دفعوه كاملا. فلماذا؟

الجواب ليس في المكابرة ولا في حسابات الشعبيّة، بل في العقيدة. فالاعتذار فعل انتماء: يعتذر المرء ممّن ينتمي إليهم ويُحاسَب أمامهم. و«حزب الله»، بنصوصه لا بتهم خصومه، لا ينتمي إلى لبنان ففي «الرسالة المفتوحة» في 16 شباط 1985، وثيقته التأسيسيّة الأولى، عرّف «الحزب» نفسه جزءًا من «أمّة الإسلام في العالم»، يلتزم «بأوامر قيادة واحدة» يمثّلها الوليّ الفقيه، ويرى في إيران «نواة دولة الإسلام المركزيّة في العالم». أمّا لبنان، فـ«صنيعة الاستكبار العالمي» و«تركيبة ظالمة في أساسها لا ينفع معها أيّ إصلاح أو ترقيع». وفي كتابه «حزب الله» (2002)، حسم الشيخ نعيم قاسم، أمينه العامّ اليوم، أنّ «لا علاقة لموطن الوليّ الفقيه بسلطته»، وأنّ الوليّ هو مَن يحدّد «التكليف السياسيّ» للمسلمين في بلدانهم كافّة. ثمّ فاخر السيّد حسن نصرالله بأنّه «جنديّ في جيش الوليّ الفقيه»، مؤكّدًا أنّ موقف حزبه من ولاية الفقيه «عقائديّ وديني وليس موقفًا سياسيًّا خاضعًا للمراجعة».

هنا بيت القصيد. حين يكون مركز القرار في طهران، والمرجعيّة للوليّ الفقيه، والغاية مشروعًا كونيًّا عابرًا للحدود، يصبح لبنان، كما خلص أنطوان نجم، «مكانًا وإمكانًا فحسب»، ساحة تمكين لا وطن، ومنصّة عبور لا مستقرّ. والعابر لا يعتذر من الطريق.

وعلى هذا الأساس بُنيت الدولة الموازية: سلاح خارج إمرة الجيش، ومال خارج رقابة المصرف المركزيّ، وقرار حرب يُتّخذ في غرف الحرس الثوري وتُبلَّغ به الحكومة بعد وقوعه. فلم يكن الانهيار عرضًا جانبيًّا لهذا المشروع، بل نتيجته الطبيعيّة لأن مَن يعزل بلدًا عن محيطه العربيّ، ويحوّل جنوبه إلى منصّة صواريخ، لا يحقّ له أن يتساءل لماذا هجرته الاستثمارات وهاجر شبابه.



الجواب ليس في المكابرة ولا في حسابات الشعبيّة بل في العقيدة

فالخسارة في منطق «الحزب» لا تُقاس بالبيوت المهدّمة في عيتا الشعب والخيام وبنت جبيل، بل بمدى خدمة «التكليف». وما دام التكليف قد نُفّذ، فلا خطأ يستوجب الاعتذار. والدمار، في هذا الميزان، ليس كارثة بل «تضحية»؛ والمتضرّر ليس مواطنًا له حقّ المساءلة بل «بيئة» عليها واجب الصبر ومن هنا لغة «النصر» فوق الأنقاض، وبدلات الإيواء و«القرض الحسن» مكان المحاسبة.

والأخطر أنّ الاعتذار من لبنان يعني الاعتراف بلبنان: بدولته مرجعًا وحيدًا لقرار الحرب والسلم، وبجيشه حاملا وحيدًا للسلاح، وبكيانه وطنًا نهائيًّا. وهذا ما لا يستطيعه حزب قال أمينه العامّ السابق إنّ لبنان قد يُعتبر «نهائيًّا» ثمّ «يخرج من اعتباره نهائيًّا» في لحظة ما. فمَن لا يعترف بنهائيّة الوطن لا يعترف بديونه عليه.

أمّا البيئة الشيعيّة، فهي أوّل من يدفع ثمن هذا الانفصام. فمن أصل 4386 قتيلا في حرب 2026، سقط 3755 في الجنوب والنبطيّة. ربطها الحزب بمصير مشروع لا يملك هو نفسه قراره، فصار الجنوبيّ يُهجَّر باسم «الأمّة»، ويُدفن أبناؤه على جبهات لا يعرف حدودها، ويُطلب منه الشكر على خرابه. لو كان الحزب لبنانيًّا لقدّم لأهله الحساب قبل الشكر، والاعتذار قبل التعزية. ولم يكن هذا قدر الشيعة اللبنانيّين. فقد ترك لهم الإمام موسى الصدر أنّ «لبنان كبير بالحرّيّة، صغير بدونها»، وترك لهم الشيخ محمد مهدي شمس الدين «وصاياه» بالاندماج في أوطانهم وبعدم إنشاء مشاريع خاصّة بهم. تلك مدرسة لبنانيّة في التشيّع، وهذه مدرسة إيرانيّة في الميليشيا. لن يعتذر «حزب الله» لأنّ الاعتذار يستوجب وطنًا، وهو لم يتّخذ لبنان وطنًا قطّ. وعلى اللبنانيّين، وفي طليعتهم أبناء الجنوب والضاحية والبقاع، ألا ينتظروا اعتذارًا من عابر، بل أن يستعيدوا دولة لا يعبرها أحد.

انطواء الديمقراطية

وائل خير

قلّة منّا لا تتابع التطوّرات الأخيرة التي تندر بطيّ صفحة حوت أسطع إنجازات الفكر السياسي واستبدالها بما يبدو للكثيرين أقلّ إشراقًا. هي الاضطرابات في أوروبا الغربية التي انفجرت منذ أسابيع ولم تخمد بعد، والانتخابات الأميركية النصفية. ليس في خسارة الجمهوريين ما يدهش، إذ من المألوف تضاؤل شعبية كل حزب حاكم في الديمقراطيات التي من طبيعتها تآكل شعبية الحاكم بمرور الزمن. غير أنّ الصدمة أتت من أمرين ما كانا في الحسبان: تراجع أكبر من المتوقّع في شعبية الحزب الجمهوري، شمل خسارته ولاية تكساس، أمنع معاقله. لكن المفاجأة الأهمّ تبقى فوز الأصولي عبد الرحمن السيد بمقعد في مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية ميشيغان.

مجلّدات لا تكفي لإيفاء الحدث قدره. لكن حسب مقال محدّد الحجم أن يسرد خطوطه العريضة. وعليه، سأتناول الانتخابات الأميركية من زوايا ثلاث: ما هي الديمقراطية؟ علامات انهيارها، وما هي بدائلها؟

بالرغم من أن مولد الديمقراطية كان في أثينا على يد كريسثينيس، وكان سولون من مؤيّديها، غير أن الفلاسفة الكبار إمّا قبلوها بشروط أو رفضوها رفضًا قاطعًا. أبرز رافضيها كان أفلاطون، الذي لم يرَ منطقًا في إسناد السلطة إلى من يؤيّده العدد من دون اعتبار للكفاءة، وشبّه الديمقراطية بـ«سفينة أغبياء» ينتقون ربّانًا لنقلهم عبر بحر هائج، لا لكفاءاته القيادية، بل لجاذبية شخصه أو بلاغة طرحه، مُسقطين من له الكفاءة والخبرة، فتكون نتيجة القرار غرق السفينة.

لا جدال حول المآخذ النظرية على النظام الديمقراطي. لكن الصورة تتبدّل لصالحه إن قارنّاه ببدائله. رغم نواقصها، تبقى الديمقراطية أفضل الخيارات للحكم. خير تعبير بهذا المعنى تجلّى ببلاغة ونستون تشرشل بعد ما يزيد على ألفَي عام: «الديمقراطية أسوأ نظام حكم إن استثنينا كل بدائلها».

التبدّل السكاني وما يصاحبه من اختلاف، وربما تناقض، في القيم الحضارية هو السائد حاليًا في أوروبا الغربية، وهو أيضًا في طريقه إلى أميركا وغيرها من الدول التي تحتاج إلى مهاجرين. لكن ما يميّز أوروبا عن أميركا هو عدد المهاجرين ودخولهم في زمن قصير، إضافة إلى خلفياتهم الثقافية التي تعيق دمجهم. عدد المهاجرين غير الشرعيين في أميركا، الذي بلغ ذروته في عهد الرئيس بايدن، والذي ربما يستعيده الديمقراطيون إن حكموا، بعيد جدًا عن أرقام أوروبا، كما أن الأكثرية الساحقة من اللاجئين إلى الولايات المتحدة هم من خلفية مسيحية من أميركا اللاتينية، يجمع بينهم تراث مشترك حول الوحيد والعالم، وإن افتقدوا «القيم الأخلاقية البروتستانتية»، الرافعة الأكبر لإنجازات الولايات المتحدة.

طالبو اللجوء إلى أوروبا هم أمر آخر. هناك أولا الفترة الوجيزة التي دخل أوروبا خلالها ملايين ينتمون إلى قيم روحية وحضارية تختلف، لا بل تتناقض، مع قيم الغرب. ما يزيد من قتامة الصورة أن هناك ما يجمع، وإن بتفاوت، بين أوروبا وأميركا. أوروبا الغربية، كما أميركا، نضت عنها عناصر الدمج التي صهرت عبر التاريخ شعوبًا وحضارات عدّة. ما كان سابقًا وفُقد الآن هو العنصر الديني، حيث الكنيسة المسيحية وحّدت أوروبا بأكملها، ونقلت غزاة الشمال، الفايكنغ، والمغول (الهون)، كما جرمان الوسط والسلاف في الشرق، وقبلهم الرومان واليونان، من شعوب معادية تضطهد المسيحيين إلى رافعي لواء المسيحية ومحاربي أعدائها. صدّ الروس المغول ونصّروهم. الإسكندنافيون والجرمان والفرنجة قاموا لقرنين بحملات صليبية دفاعًا عن دين كانوا يحاربونه. الأمر نفسه يصحّ على المسلمين.

المغول، وبعدهم الأتراك، غزوا الأراضي الإسلامية واستأصلوا أهلها ودمّروا حواضرها، ليصبحوا فيما بعد أداة لنشر الإسلام. مأساة الغرب أنه لم يُسقط وهم العلمانية كوسيلة دمج. العلمانية تقدّم ضمانات اجتماعية وحريات ترى فيها ما يكفي لدمج الجميع، لكن جميع المعطيات، بعد قرن من تطبيق العلمنة، أثبتت أن الدمج يتطلّب أكثر من تأمين الغذاء والسكن. الدمج يتطلّع إلى ما هو أبعد: سبب الوجود ومعناه، وهل ينتهي بالموت. أجوبة لا جواب إلا دينيّ عليها. أبلغ صورة لهشاشة الرؤية العلمانية إعلان المستشارة الألمانية ميركل: «لنا القدرة» على استيعاب ملايين اللاجئين، لكن بعد تصريحها الشهير بأشهر، ابتدأت عمليات الاغتصاب والقتل والإخلال بالأمن، واكتفاء ملايين اللاجئين بمساعدات الدولة من دون أي مسعى يُذكر للاندماج.

ثمة معطى آخر حريّ بالتغطية، هو دور «الإخوان المسلمين» في انتخابات أميركا. ربما درسناه في مقالات لاحقة. حسبنا أن نذكر أن «الإخوان» حركة أبصرت النور عام 1928، في فترة الشيوعية والفاشية، وتأثّرت بهما. لكنها قرأت الطبيعة البشرية بشكل أوفى، فبدلًا من محاربة الدين، بنت على الإسلام صرحها، وكان الدين وأموال النفط وراء إنجازاتها.



ما يميّز أوروبا عن أميركا هو عدد المهاجرين ودخولهم في زمن قصير

يوسف مرتضى يروي أسرار الحزب الشيوعي وقصة اغتيال جورج حاوي (1 من 6)

جورج حاوي من «عميل» أميركي إلى قيادة الحزب

لدى يوسف مرتضى أسرار وأخبار كثيره. ابن تمنين التحتا صار شيوعيًا عام 1970، بينما كان الشيعة يتجمّعون حول الإمام موسى الصدر. بدل النَّجَف اتّجه إلى موسكو. عاش تجارب الحزب الشيوعي وتقلّبات علاقاته بين ياسر عرفات وحافظ الأسد ورافق التحوّل في توجّهات الحزب بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. لماذا حاول أحد عناصر الحزب اغتيال العماد ميشال عون عام 1990؟ ولماذا التقى جورج حاوي سمير جعجع؟ ولماذا استقال من الأمانه العامه للحزب؟ ولماذا استقال مرتضى؟ كيف ولدت «حركة اليسار الديمقراطي» وأي دور لعبته في انتفاضه 14 آذار؟ كل هذه التجارب يرويها يوسف مرتضى لـ«نداء السنين» في «نداء الوطن» والـ«أم تي في».

نجم الهاشم



يوسف مرتضى وجورج حاوي وياسين شمص في موسكو في 26 تشرين الأول 1990

- تركت الحزب الشيوعي سنة 93 هل لا تزال شيوعيًا؟

بعدني شيوعي مش بالحزب الشيوعي. شيوعي بالقيم.

- هل هناك شيوعية خارج الحزب الشيوعي؟

نعم. الإيديولوجيا الماركسية لا يجب أن يكون لها حزب. يمكن أن تكون شيوعيًا ملتزمًا بقيَم العدالة. الشيوعية تدعو إلى العدالة كما تدعو الأديان إلى العدالة والإنسانية. وأكبر خطر على الشيوعية أن تعمل لها حزبًا. عندما عملوا لها حزبًا صار في كذا شيوعية.

- لماذا اتجهت إلى الحزب الشيوعي في السبعينات بينما كان الشيعة يتجهون نحو الحضور القوي للإمام موسى الصدر؟

كان عندي تجربة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. دخلت السياسة متأثرًا بالعمل الفدائي وتحديدًا بالجبهة الشعبية. بدأت بالسياسة كان عمري 17 سنة وتأثرت بعمليات خطف الطائرات التي كان وراءها وديع حداد وصرت أحضر حلقات تثقيفية في الجبهة الشعبية وانخرطت الى حدٍّ ما معهم، وتركتهم سنة 1970 وقت إجوا بدّهم يعملوا «حزب العمل» للمجموعة اللبنانية التي كانت معهم حتى لا يبقوا منخرطين مع الفلسطينيين، وكان مسؤولا عن هذه المجموعة العراقي هاشم علي محسن فجمعنا وطرح علينا فكرة إنشاء حزب العمل الاشتراكي العربي الماركسي طبعًا بخلفية إيديولوجية ماركسية. رفضت وقلت لماذا أدخل إلى حزب جديد طالما هناك حزب شيوعي في لبنان؟ فلنذهب إلى الحزب الشيوعي. ولكن اعتبروا أنّه كان حزبًا إصلاحيًا وليس حزب التغيير الجذري. قلت ندخل إليه وإذا كان عندنا أفكار نطوّره. لم يقبلوا ولكنّني دخلت. لماذا لم أذهب في الاتجاه الشيعي؟ تعرّفت على الإمام موسى الصدر في ضيعتي تمنين التحتا. أول مرّة ألتقي به. كان عندنا عزاء لإثنين أخوة وهو كان ذاهبًا إلى مهرجان في بعلبك ومرّ على تمنين وحكى كلمة وأنا كنت عزّيت الاحتفال وطلبوا منّي أن أُعرّف به. بعدما سمعني راح على حوش الرافقة وإذ أتى ابن عمّي وقال لي: السيّد موسى بدّو يتعرّف عليك وهو ينتظرك في حوش الرافقة. رفضت. قال لي لماذا؟ قلت له: لستُ مع القسمة الطائفيه في البلد لأنّه كان برز في ذلك الوقت انقسام شيعي سنّي. وأنا كنت أصبحت علمانيًا. قلت له: سلّم لي عليه. وما رحت وبقيت في خياري.

- عندما دخلت إلى الحزب الشيوعي كان بدأ جورج حاوي يصير الرجل القوي فيه بعد عام 1968؟

حصل سنة 1968 انقسام داخل الحزب حول مسألة العروبة تحديدًا. كان جورج حاوي متأثرًا بفرح الله الحلو الذي كان عروبيًا وطردوه من الحزب. ولكي يعود أجبروه أن يكتب رسالة نقد ذاتي فيها شيء من الاذلال سمّوها رسالة سالم. في ذلك الوقت كان الاتحاد السوفياتي اعترف بإسرائيل وكان يريد من كل الأحزاب الشيوعيه في المنطقة أن تمشي معه بهذا الخيار. الشيوعيون اللبنانيون تميّزوا وقالوا ما فينا نطلع من بيتنا من المنطقه العربية. في حين كان خالد بكداش أمين عام الحزب الشيوعي اللبناني السوري منخرطًا في العملية. ثم أتى جمال عبد الناصر وأنجز الوحدة بين سوريا ومصر وطلب من السوريين حلّ كل الأحزاب بما فيها الحزب الشيوعي. خالد بكداش رفض. كانوا صاروا السوفيات على علاقة قوية بجمال عبد الناصر الذي كان يقمع الشيوعيين بمصر. خالد بكداش زعل من السوفيات وترك.

- في هذا الجو اتُّهم جورج حاوي بأنّه عميل للاميركان؟

صحيح. ووقتها السوفيات طلبوه. راح وفد برئاسة نقولا الشاوي ومعه كريم مروة وجورج حاوي وكان مفترض يلتحق فيهم نديم عبد الصمد الذي كان مرّ على براغ وتأخّر. هناك اجتمعوا بنقولا لوحده وأخذوا جورج. قالوا له أنت مريض ويجب أن تعمل فحوصات. أخذوه وعزلوه. وكريم فرضوا عليه أن يخضع لدورة في مدرسه حزبية. رجع فلّ جورج حاوي وفلّ نقولا وإجا نقولا على المكتب السياسي. قال لهم جورج: أنا شو بتقولوا بعمل. عميل عميل. نقولا قال لهم: الروس أقنعوني أن جورج عميل للأميركان. حصلت خضّة في المكتب السياسي وجورج ترك وراح على بلجيكا اشتغل هناك. هذا الموضوع تفاعل كثيرًا داخل القيادة وعادوا اكتشفوا أنّه غير صحيح. عاد جورج وانقسم الحزب. فريق فلّ وعملوا اتّحاد الشيوعيين، صوايا صوايا وحسن قريطم. والأكثرية مع نقولا الشاوي رجعوا وعملوا الحزب الشيوعي. عندما كانت الحملة من بعض اليساريين غير الشيوعيين أنّه حزب إصلاحي وأنّ جورج حاوي عميل أميركاني عاد جورج وبعد 1970 صار نقولا الشاوي الأمين العام وإلى جانبه كان جورج الرجل القوي.

- عندما دخل الحزب الحرب عام 1975 وكان جورج حاوي هو الرجل القوي، كانت هناك استعدادات عسكرية قبل 1975 لدى الحزب الشيوعي؟

قبل دخول الحزب الحرب كان هناك جوّ نشأ من 1973. كنت طالبًا في الجامعة وطُلِب منّا أن ننقل سلاح من البقاع إلى المختارة. كان عندنا مركز هناك، الرفيق عدنان دغيلي، في قبّ الياس نجمع السلاح عنده وننقله عبر الجبال إلى المختارة. في الوقت نفسه كان عندنا تقارير كيف كان يتم التحضير أيضًا عند الجهة الثانية وحصول تدريبات في دير المخلص وفي جزّين... كانت هناك تحضيرات عند الكل ونحن شاركنا فيها. انا أجريت تدريبات عسكرية قبل الحرب في حزيران 1974 بعدما كنت أنهيت الجامعة في كانون الثاني. وقتها كان رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي وليد صعب عمل حادث سيارة وتوفّي وأنا كنتُ صرت بالهيئة الطالبية، فصار اقتراح أن أعمل رئيس اتحاد الشباب فلم أقبل لأنني في الجامعة كنتُ حصلتُ على منحة وكنتُ أريد مساعدة أهلي وأخوتي، وإذا عملت رئيس اتحاد يصير عليّ أن أذهب إلى اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي في بودابست، مما يعني أن أتخلّف عن مساعدتهم. في ذلك الوقت عرض عليّ قبلان صفا من منطقة البقاع في الحزب، أن نُجري دورة تدريب عسكرية مع الجبهة الديمقراطية في معلولا في سوريا لمدة شهرين. تدرّبنا على الأسلحة الخفيفة وكانوا يعطونا محاضرات بالماركسية. كانت أجواء الحرب ظاهرة. 13 نيسان كان مجرّد تاريخ في الهيئة الطالبية في الحزب الشيوعي كانوا يرسلوننا لحراسة منازل القيادات الفلسطينية بعد عملية فردان في نيسان 1973 واغتيال ثلاثة قيادات فلسطينية

- أهمية الدور الذي لعبه الحزب الشيوعي في الحرب وفي بدايتها وقبلها كان بسبب علاقته المباشرة مع الاتحاد السوفياتي؟ هل كان الرابط بين الاتحاد السوفياتي وبين مجموعات الحركة الوطنية والمنظمات الفلسطينية؟

لا مش هيك. الحرب شي تاني تمامًا. لم أكن في مركز القرار في الحزب الشيوعي. عملتُ عضو لجنة مركزية سنة 78 وإرهاصات الحرب بلّشت 74- 73 من مظاهرات صيدا ومعروف سعد. أذكر تمامًا ما رواه لي جورج حاوي ومحسن دلّول أنّه بعد بوسطة عين الرمانة، كان الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي وكمال جنبلاط ضدّ أي ردّة فعل عسكرية عندما اجتمعوا للدعوة إلى عزل «الكتائب». وكان معهم مسؤولون فلسطينيون. كان أبو أياد. ما كان أبو عمّار. حسب رواية محسن وجورج كان حاضرًا عضو قيادة حزب البعث علي المقداد الذي أصرّ على وجوب القيام بردة فعل عسكرية ولكن جورج ومحسن طلعوا بفكرة عزل «الكتائب» ليتفادوا الحرب. ولكن للأسف لم يتمّ عزل «الكتائب» فقط بل انعزلت الحركة الوطنية أيضًا. صائب سلام لم يقبل عزل «الكتائب» رجعوا أخذوا قرار نحن و«الكتائب» لا نكون في الحكومة. بعد ذلك تدحرجت الأمور واستُدرج الحزب إلى الحرب من دون أن يكون قرّر الدخول فيها. هل الاتحاد السوفياتي كان على علاقة بذلك؟ لا. الاتحاد السوفياتي أتى لاحقًا بعدما بدأت الحرب وصارت أمرًا واقعًا في السبعينات ثم في الثمانينات بعدما تطوّرت الحرب وتشعّبت.

يتبع الإثنين 16 تشرين الثاني 2026

الشهابي لجنبلاط: وين سلاحك بدنا نعملهم قتلة
هكذا بدأت المعارك بيننا وبين حركة أمل

13 نيسان كان مجرّد تاريخ. في الهيئة الطالبية كانوا يرسلوننا لحراسة منازل القيادات الفلسطينية بعد عملية فردان في نيسان 1973 واغتيال ثلاثة قادة فلسطينيين

إذا وقعت الحرب... الاقتصاد بلا خطوط دفاع

في ظل تصاعد التوترات الإقليمية وتزايد المخاوف من اندلاع مواجهة عسكرية جديدة، يجد لبنان نفسه أمام احتمالات حرب في واحدة من أكثر مراحله الاقتصادية هشاشة. يواجه لبنان اليوم أي تصعيد محتمل باقتصاد أنهكه الانهيار المالي منذ أواخر عام 2019، وتجاوزت خسائره 40 % من الناتج المحلي الإجمالي. دولة عاجزة عن الاقتراض، ومصارف لا تزال ترزح تحت وطأة أزمة نظامية، واحتياطات نقدية محدودة، فيما يزيد إدراج لبنان على اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي الدولية من تعقيدات تدفق الأموال والتحويلات والمساعدات الخارجية.

رماح هاشم

لن تكون كلفة أي حرب جديدة مجرد أضرار مادية أو خسائر تطاول قطاعات بعينها، بل تهديدًا مباشرًا لما تبقى من مقومات الاقتصاد الوطني، من السياحة والتجارة والزراعة إلى البنية التحتية وسلاسل الإمداد. ومع غياب القدرة على الاستدانة أو استخدام أدوات التمويل التقليدية، يصبح التحدي الأساسي أمام الدولة ليس تحقيق أي نمو اقتصادي، بل إدارة الموارد المحدودة وتأمين الاحتياجات الحيوية واحتواء التداعيات. فهل يمتلك لبنان خطة طوارئ قادرة على امتصاص صدمة حرب جديدة، أم أن محدودية إمكاناته المالية والنقدية ستجعله عاجزًا عن احتواء انهيار اقتصادي إضافي؟

يحذّر أستاذ الاقتصاد في الجامعة اللبنانية جاسم عجاقة من «التداعيات الاقتصادية العميقة التي قد تترتب على اندلاع حرب جديدة في لبنان، في ظل اقتصاد لا يزال يرزح تحت وطأة الانهيار المالي الذي بدأ أواخر عام 2019، وتجاوزت خسائره 40 % من حجم الناتج المحلي الإجمالي». ويلفت إلى أن «أي مواجهة عسكرية جديدة ستؤدي إلى انكماش فوري في الناتج المحلي، وتقضي على ما تحقق من تقدم هش خلال الأشهر الأخيرة، فيما لن تقتصر تداعياتها على قطاع دون آخر بل ستمتد لتطاول مختلف مفاصل الاقتصاد الوطني».

وفي هذا السياق، يشير عجاقة لـ «نداء الوطن»، إلى أن «القطاعات الرئيسية ستكون في طليعة المتضررين»، إذ يُتوقع أن «تتوقف حركة السياحة وتجارة التجزئة بصورة فورية، وهما من أبرز المحركات الأساسية لتدفق العملات الأجنبية إلى البلاد».

أما القطاع الزراعي، فيواجه بدوره مخاطر جسيمة، خصوصًا في المناطق التي قد تشهد مواجهات عسكرية، ولا سيما في الجنوب والبقاع، اللذين يشكلان الجزء الأكبر من الإنتاج الزراعي المحلي. ويحذّر من أن «استمرار العمليات العسكرية قد يتسبب بخسائر فادحة في المحاصيل، وتلوث التربة، فضلًا عن نزوح واسع النطاق للأيدي العاملة، بما ينعكس سلبًا على القدرة الإنتاجية للقطاع واستمراريته».

ولا تقل تداعيات استهداف البنية التحتية خطورة عن الأضرار التي قد تلحق بالقطاعات الإنتاجية. إذ يلفت عجاقة إلى أن «الضربات المحتملة التي قد تطاول مراكز النقل الرئيسية ومنشآت تخزين الوقود ومحطات توليد الطاقة، من شأنها أن تكبّد الدولة خسائر بمليارات الدولارات في أصولها المادية، في وقت لا تملك فيه أي قدرة فعلية على الاقتراض من مصادر خارجية».

ويضيف أن «خطورة هذه التداعيات تتضاعف بالنظر إلى اعتماد لبنان على الاستيراد لتأمين أكثر من 80 % من سلعه الاستهلاكية الأساسية، بما فيها الحبوب والمستلزمات الطبية والوقود. وبالتالي، فإن أي تعطّل مادي أو تشغيلي في مرفأ بيروت أو مطار رفيق الحريري الدولي سيؤدي إلى ارتفاع حاد في التضخم المستورد، بفعل زيادة تكاليف الاستيراد والنقل. كما ستساهم الزيادة المحتملة في أقساط التأمين البحري ضد مخاطر الحرب في رفع أسعار السلع الأساسية، لتتسع بذلك دائرة الضغوط المعيشية على المواطنين».


لا هوامش أمان

> فيما تتعامل الدول الأوروبية مع مخاطر الحروب والتصعيد الجيوسياسي باعتبارها تحديًا يستوجب استعدادًا اقتصاديًا ومؤسساتيًا مسبقًا، من خلال تعزيز المخزونات الاستراتيجية، وتأمين سلاسل الإمداد، وإصدار توصيات الى مواطنيها بوجوب تخزين بعض السلع الضرورية ومنها المياه وبطاريات شحن، ومعلبات تكفي لبضعة أيام، يبدو لبنان خارج معادلة أي نوع من أنواع الاستعدادات، وبين دول تستثمر في تعزيز مناعتها الاقتصادية لامتصاص الصدمات، ولبنان الذي لا يزال يفتقر إلى شبكة أمان اقتصادية واجتماعية متماسكة، تتبدّى فجوة الجهوزية بوضوح. المسألة لم تعد مرتبطة بقدرة الاقتصاد على التعافي فحسب، بل بمدى قدرته على الصمود أمام صدمة جديدة قد تفوق كلفتها إمكانات الدولة والمجتمع.

خطة الطوارئ الحكومية

على المستوى الحكومي، يوضح عجاقة أن «خطة الطوارئ اللبنانية لا تقوم على اعتماد أدوات التحفيز الاقتصادي التقليدية، بل ترتكز على ترشيد صارم للمعروض النقدي بالتنسيق مع مصرف لبنان، والحفاظ على السيولة النقدية، وإعادة تخصيص الموارد المتاحة وفق الأولويات». ويؤكد أن «هذه الاستراتيجية تشكل النهج المعتمد حاليًا، ومن المتوقع استمرار العمل بها في حال عودة الحرب».

وفي ما يتعلق بالسياسة النقدية، يشير عجاقة إلى أن «احتياطي مصرف لبنان يبلغ حالياً نحو 11.4 مليار دولار»، لافتًا إلى أن «حاكم المصرف المركزي شدد على عدم استخدام هذه الأموال لتمويل عجز الموازنة أو ضخ سيولة إضافية في السوق».

غير أن الاستراتيجية النقدية تتضمن، في المقابل، تخصيص جزء من الاحتياطي لتمويل الواردات الأساسية حصرًا، بما يضمن استمرار استيراد القمح والأدوية والوقود المخصص للمرافق العامة، والحفاظ على الحد الأدنى من انتظام الإمدادات الحيوية خلال الحرب.

ويضيف أن «هذه المقاربة تقوم أيضًا على ضبط القاعدة النقدية، من خلال مراقبة طباعة الليرة اللبنانية وتنظيم تداولها بدقة، فإدارة حجم السيولة المتداولة بالعملة الوطنية تهدف إلى منع المضاربات والتلاعب بالليرة لتحقيق أرباح عبر شراء الدولارات من السوق السوداء، بما يحد من الضغوط التضخمية المفرطة ويكبح عمليات تحويل العملات».

وفي موازاة ذلك، لا يستبعد عجاقة «لجوء مصرف لبنان إلى تدخلات محدودة وموجّهة في سوق القطع، رغم محدودية قدرته على التدخل المباشر، بهدف الحد من التقلبات الحادة في السوق الموازية والحفاظ على قدر من الاستقرار النسبي في أسعار السلع والخدمات المرتبطة بالدولار».

تعقيدات القائمة الرمادية

لا تقف التحديات عند حدود الانكماش الاقتصادي وشح الموارد المالية، إذ يلفت عجاقة إلى أن «وجود لبنان على اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي الدولية يزيد من تعقيدات تنفيذ خطة الطوارئ الحكومية. ففي الظروف الطبيعية، يفرض هذا الإدراج أعباء إضافية على المؤسسات المالية لجهة إجراءات الامتثال والتدقيق، إلا أن هذه الأعباء تصبح أكثر حساسية وخطورة في ظروف الحرب، ولا سيما على ثلاثة مستويات أساسية».

أولا، علاقات المراسلة المصرفية، حيث تميل مؤسسات المقاصة الدولية في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، خشية التعرض لعقوبات نتيجة عدم الامتثال لقوانين مكافحة غسل الأموال، إلى اعتماد سياسات أكثر تشددًا في إدارة المخاطر. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تأخير عمليات تمويل التجارة، بما فيها صفقات استيراد وتصدير الحبوب والوقود، لأسابيع أحياناً، نتيجة توسيع إجراءات العناية الواجبة وتشديد عمليات التدقيق للتحقق من هوية المستفيدين الفعليين من المعاملات.

ثانيًا، المساعدات المالية الطارئة، إذ تواجه الحكومات الغربية والمنظمات غير الحكومية قيودًا قانونية وإجرائية قد تحد من قدرتها على تحويل الأموال إلى دول تعاني من ضعف في معايير مكافحة غسل الأموال. وفي ظل الحرب، حيث تتزايد الحاجة إلى المساعدات الدولية، قد تؤدي هذه القيود إلى تأخير وصول أموال تُقدّر بملايين الدولارات أو حتى عرقلته، ما يدفع المنظمات غير الحكومية إلى الاعتماد على نقل النقد بصورة مادية، وهي عملية مكلفة ومحفوفة بالمخاطر.

ثالثًا، التحويلات المالية من المغتربين، التي تشكل ركيزة أساسية في دعم الأسر اللبنانية وتأمين احتياجاتها. ويحذّر عجاقة من أن «تشديد الرقابة المصرفية قد يفضي إلى تأخير تنفيذ هذه التحويلات ورفع الرسوم المفروضة عليها، الأمر الذي قد يدفع جزءاً من التدفقات المالية إلى الانتقال عبر شبكات الحوالة غير الخاضعة للرقابة. وفي هذه الحالة، تخسر المؤسسات المالية الرسمية جزءًا من تدفقات العملات الأجنبية والسيولة النقدية التي تحتاج إليها».

الصدمات...وغياب التمويل

يخلص عجاقة إلى أن «الاستراتيجية الاقتصادية التي يمكن أن يعتمدها لبنان خلال الحرب ترتكز أساسًا على امتصاص الصدمات وإدارة الموارد المحدودة، في ظل غياب الخيارات التمويلية التقليدية. فالدولة، نتيجة تعثرها عن سداد ديونها عام 2020، لا تملك القدرة على الاقتراض من الأسواق الخارجية، كما أن اللجوء إلى السفارة نهى إبراهيم، والمستشار كريم عبد العزيز.

وتم خلال اللقاء البحث في آخر إجراءات الامتثال والتدقيق، إلا أن هذه الأعباء تصبح أكثر حساسية وخطورة في ظروف الحرب، ولا سيما على ثلاثة مستويات أساسية».

أولا، علاقات المراسلة المصرفية، حيث تميل مؤسسات المقاصة الدولية في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، خشية التعرض لعقوبات نتيجة عدم الامتثال لقوانين مكافحة غسل الأموال، إلى اعتماد سياسات أكثر تشددًا في إدارة المخاطر. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تأخير عمليات تمويل التجارة، بما فيها صفقات استيراد وتصدير الحبوب والوقود، لأسابيع أحياناً، نتيجة توسيع إجراءات العناية الواجبة وتشديد عمليات التدقيق للتحقق من هوية المستفيدين الفعليين من المعاملات.

ثانيًا، المساعدات المالية الطارئة، إذ تواجه الحكومات الغربية والمنظمات غير الحكومية قيودًا قانونية وإجرائية قد تحد من قدرتها على تحويل الأموال إلى دول تعاني من ضعف في معايير مكافحة غسل الأموال. وفي ظل الحرب، حيث تتزايد الحاجة إلى المساعدات الدولية، قد تؤدي هذه القيود إلى تأخير وصول أموال تُقدّر بملايين الدولارات أو حتى عرقلته، ما يدفع المنظمات غير الحكومية إلى الاعتماد على نقل النقد بصورة مادية، وهي عملية مكلفة ومحفوفة بالمخاطر.

ثالثًا، التحويلات المالية من المغتربين، التي تشكل ركيزة أساسية في دعم الأسر اللبنانية وتأمين احتياجاتها. ويحذّر عجاقة من أن «تشديد الرقابة المصرفية قد يفضي إلى تأخير تنفيذ هذه التحويلات ورفع الرسوم المفروضة عليها، الأمر الذي قد يدفع جزءاً من التدفقات المالية إلى الانتقال عبر شبكات الحوالة غير الخاضعة للرقابة. وفي هذه الحالة، تخسر المؤسسات المالية الرسمية جزءًا من تدفقات العملات الأجنبية والسيولة النقدية التي تحتاج إليها».

الصدمات...وغياب التمويل

يخلص عجاقة إلى أن «الاستراتيجية الاقتصادية التي يمكن أن يعتمدها لبنان خلال الحرب ترتكز أساسًا على امتصاص الصدمات وإدارة الموارد المحدودة، في ظل غياب الخيارات التمويلية التقليدية. فالدولة، نتيجة تعثرها عن سداد ديونها عام 2020، لا تملك القدرة على الاقتراض من الأسواق الخارجية، كما أن اللجوء إلى السفارة نهى إبراهيم، والمستشار كريم عبد العزيز.

وتم خلال اللقاء البحث في آخر

> عجاقة: أي مواجهة عسكرية جديدة ستؤدي إلى انكماش فوري في الناتج المحلي

اختتام مباحثات صندوق النقد: لجنة مصغّرة لقانون «الفجوة»

اختتم وزير المال ياسين جابر، على رأس الوفد اللبناني المفاوض، أمس جولة المباحثات مع بعثة صندوق النقد الدولي، بمشاركة وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، وحاكم مصرف لبنان كريم سعيد.

تناولت الاجتماعات مشروع قانون الفجوة المالية وسبل معالجة الأزمة المصرفية واستعادة أموال المودعين.

وبعد الاجتماع، صرّح جابر بأن «المباحثات أحرزت تقدّمًا في تضييق الفروقات بين مختلف الأطراف، وسط نقاشات اتّسمت بالصراحة والتفهّم المتبادل»، مؤكدًا أن «الجهود تتركّز على معالجة التعثّر المصرفي المستمر منذ سبع سنوات». ونقل عن رئيس بعثة صندوق النقد وصفه الوضع اللبناني بأنه حالة غير مسبوقة لأزمة مصرفية بقيت من دون معالجة طوال هذه المدة.

وأعلن «التوافق على تشكيل لجنة مصغّرة لمتابعة الاجتماعات، بهدف استكمال الصيغ المطلوبة قبل نهاية العام، والتوجّه إلى مجلس النواب بموقف موحّد وصيغة موحّدة تساعد على إقرار قانون الفجوة المالية، معرباً عن أمله في إنجاز قانون جاهز للتنفيذ قبل شهر آذار المقبل».

كما أعرب عن «تطلّعه إلى إحراز تقدّم يتيح التوصّل إلى اتفاق على برنامج مع صندوق النقد وتوقيعه خلال الفصل الأول من العام المقبل، وبحلول نهايته كحدّ أقصى».

وفي ردّه على سؤال بشأن كيفية إعادة الودائع، أوضح جابر أن «التفاصيل لا تزال قيد العمل، مؤكدًا أن «المعالجة تقوم على هدفين أساسيين: استعادة العمل المصرفي بما يدعم التنمية الاقتصادية ويعزّز الثقة بالمصارف، والبدء بإعادة أموال المودعين».

من جهته، وصف وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط النقاشات بأنها «إيجابية جداً»، مشيراً إلى حصول تقدّم وتوافق على المستوى المبدئي، والانتقال إلى البحث في التفاصيل التقنية الضرورية لاستكمال المعالجة».

وأوضح «أن المواضيع التي تحتاج إلى مزيد من العمل باتت واضحة، وأن اللجنة المصغّرة ستتولّى استكمالها، بالتوازي مع توفير المعطيات المطلوبة لصندوق النقد، سعياً إلى إنهاء التفاصيل قبل نهاية العام واستكمال الصيغة التشريعية لعرضها على مجلس النواب».

وبيّن البساط أن اللجنة تضمّ ثلاثة أطراف: الحكومة ممثّلة بخبرائها وبمشاركة الوزراء المعنيين عند الحاجة، ومصرف لبنان ممثّلاً بالحاكم وفريق عمله وصندوق النقد الدولي.



البساط وجابر بعد انتهاء اللقاء مع وفد صندوق النقد

تعاون لبناني - كويتي لتعزيز الاستثمار في الضيافة


توقيع المذكرة

وقّعت نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان ومجلس الأعمال اللبناني في الكويت مذكرة تفاهم لتطوير الشراكات وتوسيع فرص الاستثمار والتبادل التجاري في قطاعات المطاعم والضيافة والصناعات الغذائية.

ووقّع المذكرة نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري طوني الرامي، ورئيس مجلس الأعمال اللبناني في الكويت علي حسن خليل، «تأكيدًا لأهمية ترجمة العلاقات التاريخية بين البلدين إلى شراكات اقتصادية مستدامة».

وتهدف المذكرة وفق بيان، إلى «تعزيز حضور العلامات التجارية اللبنانية في السوق الكويتي، وتشجيع الاستثمارات المشتركة، وتطوير فرص الامتياز التجاري (Franchising)، إلى جانب تبادل الخبرات وتنظيم الوفود التجارية والبرامج التدريبية والفعاليات الاقتصادية المشتركة. كما تشمل التعاون في الترويج للصناعات الغذائية ودعم المبادرات المرتبطة بالسياحة الغذائية».

وأكد الحضور في كلماتهم «أهمية هذه الشراكة في فتح آفاق جديدة أمام المؤسسات اللبنانية للتوسع في الأسواق الخارجية، وتعزيز التعاون بين الهيئات الاقتصادية والمهنية في لبنان والكويت»، مشددين على «الدور المحوري الذي يؤديه قطاع المطاعم والضيافة في دعم الاقتصاد اللبناني، بفضل خبراته وكفاءاته وعلاماته التجارية التي أثبتت نجاحها محليًا وعالميًا». كما شددوا على» ضرورة ترجمة العلاقات الأخوية والتاريخية بين البلدين إلى مبادرات استثمارية وتجارية ملموسة، من شأنها استقطاب استثمارات جديدة، وتعزيز انتشار العلامات التجارية اللبنانية، ودعم نمو القطاع وخلق فرص عمل إضافية، بما يخدم مجتمع الأعمال في البلدين».

وتنص المذكرة على إعداد برنامج عمل سنوي يشمل تنظيم فعاليات مشتركة، وتبادل الوفود المهنية، وتحديد فرص استثمارية جديدة، مع تشكيل لجنة تنسيق لمتابعة تنفيذ المبادرات وتقييم نتائجها.

بحصلي حذّر من اضطرابات الشحن

أكد رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي في بيان أمس، أن «المستوردين يواصلون استعداداتهم لتلبية الطلب خلال فترة الأعياد»، موضحًا أن «التجّار اللبنانيين اعتادوا طلب البضائع مسبقًا للمواسم، سواء لعيد الميلاد أو شهر رمضان، من دون ربط طلبياتهم بتطوّرات الوضع الأمني».

وأشار بحصلي إلى أنه، «في ضوء ما أُعلن عن قدوم أعداد كبيرة من المغتربين إلى لبنان، تستعدّ البلاد لموسم واعد، يبقى مساره مرتبطًا بالتطوّرات الميدانية»، لافتًا إلى أن «التحدّي الأساسي يكمن في اضطراب حركة الشحن عالميًا، إذ يواجه المستوردون صعوبات في حجز الشحنات من مختلف المناطق، ولا سيّما من الشرق الأقصى، فضلًا عن إنعكاس الاضطرابات في مضيق هرمز وباب المندب على حركة الشحن عمومًا».

وطمأن بحصلي إلى أن «ارتفاع كلفة الشحن وصعوبة تأمين الحجوزات لا يعنيان تراجع تدفّق البضائع إلى لبنان أو غيابها عن الأسواق».

كما أكد أن «المخزون الغذائي لا يدعو إلى القلق رغم التصعيد»، مشيرًا إلى أن «الأشهر الثلاثة هي المدّة التي يُشار إليها عادةً عند الحديث عن قدرة المخزون على تغطية الحاجات، وأن الوضع لم يشهد حتى الآن أيّ إشكال».

وفي ما يتعلّق بالأسعار، أوضح بحصلي أن «أسعار المواد الغذائية سجلت ارتفاعًا، إلا أن الزيادة بقيت ضمن هوامش طبيعية»، مستشهدًا بدراسة أعدّتها الجامعة الأميركية في بيروت، قدّرت الزيادة ببضع نقاط مئوية، تراوحت بين 3 و9 في المئة».

جهود مصرية لمساعدة لبنان على التعافي

استقبل رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير أمس في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، سفير مصر الجديد لدى لبنان تميم خلاف في زيارة بروتوكولية، رافقته خلالها رئيسة المكتب التجاري في السفارة نهى إبراهيم، والمستشار كريم عبد العزيز.

وتم خلال اللقاء البحث في آخر المستجدات على الساحة اللبنانية، ولا سيما على الصعيد الاقتصادي، إضافة إلى سبل تطوير العلاقات الاقتصادية اللبنانية - المصرية وتعزيزها في مختلف المجالات.

من جهته، شكر خلاف شقير على اهتمامه بتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، مثنيًا على «الدور الفاعل للقطاع الخاص في المجال الاقتصادي.

وعرض الأوضاع الاقتصادية في لبنان، كما تناول عددًا من الملفات التي من شأنها تعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي.

من جهته، شكر خلاف شقير على اهتمامه بتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، مثنيًا على «الدور الفاعل للقطاع الخاص اللبناني، سواء في لبنان أو مصر، في تمتين هذه العلاقات».

وأكد أن «بلاده تبذل كل الجهود لمساعدة لبنان على التعافي والنهوض على مختلف المستويات»، مبديًا «استعداده للمساعدة في متابعة الملفات التي من شأنها تفعيل العلاقات الاقتصادية الثنائية».

اعلانات رسمية

إعلان عن فقدان سند تمليك

يعلن السيد محمد عادل شحادة بأنه فقد سند تمليك بحري رقم 4976/2 تاريخ 27/3/2024 العائد للزورق MI VIDA، رقم التسجيل 8545/ب، ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما اذا كان احد لديه مطلب او اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس ميناء بيروت
الريان محمد المولى

«الموساد» يدفع نحو الحرب... والتحالفات الإقليمية تتوسّع

بين اندفاعة إسرائيلية نحو استئناف الحرب ورهان أميركي على إنهاك النظام الإيراني اقتصاديًا، يدخل الشرق الأوسط مرحلة جديدة من الصراع على موازين القوة. فبينما تضغط تل أبيب لتوجيه ضربة عسكرية جديدة إلى طهران، تتمسّك واشنطن بسياسة الحصار والخنق المالي، في انتظار انتزاع تنازلات تعجز القوة العسكرية وحدها عن فرضها. وفي موازاة هذا التباين، تتحرّك القوى الإقليمية لتحصين أمنها في مواجهة تداعيات الصراع، فيما تواصل أذرع إيران إشعال الجبهات وتهديد الاستقرار. ومن زيارة رئيس «الموساد» رومان غوفمان إلى واشنطن، وصولًا إلى اتفاق الدفاع المشترك بين تركيا وقطر، تتكشف ملامح معادلة جديدة: نظام إيراني تتراكم الضغوط عليه، ومنطقة تعيد ترتيب تحالفاتها تحسّبًا لما قد تحمله المواجهة المقبلة.

في قلب هذه المعادلة، تكتسب زيارة رئيس «الموساد» إلى الولايات المتحدة أهمية خاصة. فبحسب موقع «أكسيوس»، وصل غوفمان، أحد أبرز المقرّبين من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لإجراء محادثات مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية جون راتكليف، مع احتمال لقائه المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف. وتأتي الزيارة في توقيت بالغ الحساسية، إذ تضغط إسرائيل لاستئناف العمليات العسكرية ضد إيران، فيما يتمسّك الرئيس دونالد ترامب بإعطاء الحصار البحري والعقوبات الاقتصادية مزيدًا من الوقت لإخضاع طهران لشروط التفاوض، من دون التورّط في جولة جديدة من الحرب.

غير أن الاندفاعة الإسرائيلية لا تنفصل عن الحسابات الداخلية. فنتنياهو، الذي فقد غالبيته البرلمانية، يواجه احتمال خسارة السلطة لمصلحة خصمه غادي آيزنكوت، المكلّف تشكيل الحكومة. وتخشى أوساط في المعارضة الإسرائيلية أن يتحوّل التصعيد مع إيران إلى ورقة في معركة البقاء السياسي. ومن هنا، يكتسب التحرّك الاستخباري سؤالًا يتجاوز البعد الأمني: هل يحمل غوفمان معطيات تفرض إعادة النظر في الحسابات العسكرية الأميركية، أم يسعى إلى إقناع واشنطن بأن نافذة توجيه ضربة جديدة تضيق قبل تبدّل المشهد السياسي الإسرائيلي؟

في المقابل، تراهن إدارة ترامب على أن ما عجزت الضربات العسكرية عن حسمه قد يحقّقه الاستنزاف الاقتصادي. فوزير الخزانة سكوت بيسنت يؤكد استمرار حملة العزل المالي، فيما يضاعف الحصار البحري الضغوط على موارد النظام الإيراني. ويزيد المشهد تعقيدًا تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي أثار مخاوف بشأن منشأة تخصيب في أصفهان لم تتمكّن الوكالة من تفتيشها، ما يعيد الملف النووي إلى صدارة المواجهة، ويطرح تساؤلات جدية حول مدى استعداد طهران للخضوع لرقابة دولية فعلية.

غير أن الضغوط المتزايدة لم تدفع النظام الإيراني إلى التراجع عن سياسة التصعيد. ففي البحرين، أعلن «الحرس الثوري» استهداف رادار أميركي، لكن القيادة المركزية الأميركية نفت إصابته، مؤكدة إسقاط مسيّرتين إيرانيتين. وفيما تتواصل التهديدات للملاحة الدولية في مضيق هرمز، تتصاعد المواجهة على الجبهة اليمنية، حيث يواصل الحوثيون هجماتهم الإرهابية على السعودية، ويسعون إلى التقدّم نحو عدن، وسط معارك عنيفة مع القوّات الحكومية اليمنية المدعومة من الرياض. ومن خلال هذه الجبهات، تسعى طهران إلى رفع كلفة الضغوط المفروضة عليها، وتوجيه رسالة مفادها أن استنزافها اقتصاديًا قد يقابله استنزاف أمني وعسكري يطاول المنطقة بأسرها.

وفي مواجهة هذه المخاطر، يكتسب الاتفاق الدفاعي الذي وقّعه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد في إسطنبول دلالة استراتيجية تتجاوز العلاقات الثنائية. فالبلدان تعهّدا بموقف موحّد حيال أي اعتداء خارجي، في خطوة تتكامل مع اتفاقية مكة للدفاع المشترك بين تركيا والسعودية وباكستان، والذي ازدادت أهميته مع احتدام المواجهة السعودية - الحوثية. وتؤشّر هذه التفاهمات إلى اتجاه متنامٍ نحو بناء شبكة أمنية إقليمية تسعى إلى تقليص انكشاف دول المنطقة أمام الصراعات، وتعزيز قدرتها على حماية مصالحها بعيدًا من الارتهان الكامل للمظلّة الأميركية. ولا يعني هذا المسار بالضرورة ولادة حلف موجّه حصرًا ضد طهران، بقدر ما يعكس تحوّلًا في حسابات القوى الإقليمية التي باتت ترى في التنسيق قدراتها الدفاعية ضرورة لمواجهة الأخطار المشتركة. كما يمنح قطر، التي تضطلع بدور الوسيط بين واشنطن وطهران، هامشًا أوسع للجمع بين الجهود الدبلوماسية وتعزيز ضماناتها الأمنية.

وهكذا، تتقاطع ثلاثة مسارات في رسم المرحلة المقبلة: إسرائيل تدفع نحو الحسم العسكري، وواشنطن تراهن على إنهاك النظام الإيراني اقتصاديًا، وقوى إقليمية تعيد تنظيم منظوماتها الدفاعية تحسّبًا لاتساع المواجهة. وبين هذه المسارات، تتقلّص قدرة طهران على المناورة، من دون أن تفقد بعدُ وسائل تهديد الاستقرار الإقليمي. ويبقى السؤال الحاسم: هل ينجح الضغط المتراكم في فرض تسوية تُقيّد قدرات النظام الإيراني ونفوذه، أم أن إصراره على استخدام أوراق التصعيد سيدفع المنطقة مجددًا إلى حافة الحرب؟

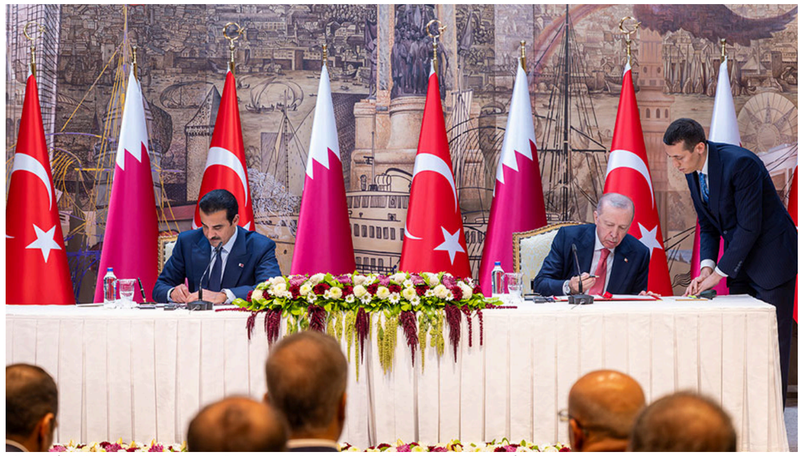
أردوغان وبن حمد خلال توقيعهما اتفاقية للدفاع المشترك بين بلديهما في إسطنبول أمس (قنا)

تراهن واشنطن على أن ما عجزت الضربات العسكرية عن حسمه قد يحقّقه الاستنزاف الاقتصادي

أوروبا على طاولة السلام أم لائحة التنازلات؟

لم تُحدث الدبلوماسية المكوكية التي قادها المبعوثان الأميركيان ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر اختراقًا حاسمًا في الحرب الروسية - الأوكرانية، لكنها نجحت في كسر الجمود التفاوضي، وأعادت تحريك مسار سياسي تتشابك فيه حسابات واشنطن وموسكو وكييف مع هواجس أوروبا. فبعد جولات أبوظبي وموسكو ودبلن، لم تعد المفاوضات تدور حول شروط إنهاء الحرب فحسب، بل باتت تتناول أيضًا هوية الأطراف التي ستصوغ التسوية، ومستقبل المنظومة الأمنية الأوروبية التي قد تتأثر بنتائجها.

وفي محاولة لانتزاع موقع مؤثّر في هذا المسار، شهدت قمة دبلن أمس تبلور صيغة لتمثيل أوروبا تضم ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وبولندا، إلى جانب المفوضية والمجلس الأوروبيين، بعد أسابيع من التجاذبات حول الجهة المخوّلة التفاوض باسم القارة. غير أن التوافق على التمثيل لا يبدّد بالضرورة الخلافات حول المضمون، خصوصًا أن الدول الأوروبية تتفاوت في تقديرها للتهديد الروسي وحدود التنازلات المقبولة والضمانات الأمنية المطلوبة. وفي هذا السياق، تستعد برلين لاستضافة قمة «تحالف الراغبين» في 19 تشرين الثاني، سعيًا إلى توحيد الموقف الأوروبي وتأمين تمويل الدفاع الأوكراني لعام 2027، بما يعزّز قدرة كييف على الصمود ويحول دون تحوّل الضغوط الميدانية إلى تنازلات سياسية مفروضة.

أما حصيلة التحرّك الأميركي، فتتمثّل في استئناف المحادثات بين موسكو وكييف بعد انقطاع طويل، وتحريك ملف تبادل الأسرى، وفتح الباب أمام مشاركة أوروبية في الجولات المقبلة. لكن ما بدا انفتاحًا روسيًا عقب لقاء ويتكوف وكوشنر بالرئيس فلاديمير بوتين الخميس سرعان ما اصطدم بتحفّظ الكرملين، الذي اشترط التثبّت من نوايا الأوروبيين قبل الموافقة على انضمامهم. وبذلك، نجحت واشنطن في إعادة الأطراف إلى مسار الحوار، من دون أن تتمكّن من ردم الهوّة بين مواقفها.

وتكمن العقدة الأعمق في سعي موسكو إلى تحويل المفاوضات من البحث في إنهاء الحرب إلى إعادة التفاوض على المنظومة الأمنية الأوروبية، بما يعيد إحياء مطالبها المتعلقة بحلف «الناتو». وهنا يتجاوز الخلاف حدود أوكرانيا إلى مستقبل التوازنات الاستراتيجية في القارة. لذلك، يرفض المستشار الألماني فريدريش ميرتس فتح هذا الباب، فيما تحذّر مسؤولة السياسة الخارجية الأوروبية كايا كالاس من الانجرار إلى نقاشات تُبعد الأولوية عن وقف إطلاق النار.

وتزداد المخاوف الأوروبية مع اقتراب الموعد المحتمل للقمة الثلاثية في الصين، التي قد تجمع دونالد ترامب وبوتين وشي جينبينغ على هامش قمة «أبيك» يومَي 18 و19 تشرين الثاني، فرغم عدم تأكيد انعقادها، فإنها تطرح احتمال انتقال التفاوض من طاولة متعددة الأطراف إلى تفاهمات بين القوى الكبرى، حيث تسعى موسكو إلى انتزاع مكاسب أمنية، وتحرص بكين على تثبيت حضورها في إدارة التوازنات الدولية، فيما يبحث ترامب عن إنجاز دبلوماسي. انطلاقًا من ذلك، تكتسب دعوة ميرتس ترامب إلى تجنّب أي «مفاجآت» في الصين دلالة تتجاوز التحذير الدبلوماسي. فأوروبا لا تخشى استبعادها من المفاوضات بقدر ما تخشى أن تُدعى إليها بعدما تكون الخطوط العريضة للتسوية قد رُسمت من دونها.

وفي موازاة هذا الحراك الدبلوماسي، تتواصل حرب الاستنزاف على الجبهتين، مع تكثيف موسكو ضرباتها على طاقة الأوكرانية، وتصاعد الهجمات الأوكرانية على المنشآت الحيوية الروسية. ولم تعد تداعيات هذه الحرب تقتصر على أوكرانيا، إذ باتت المصافي والمنشآت الصناعية وشبكات الإمداد الروسية أهدافًا متكرّرة للضربات الأوكرانية، ما يربك الإنتاج والنقل والصادرات، ويفاقم الضغوط على اقتصاد يعاني أصلًا تباطؤ النمو وارتفاع كلفة الحرب. كما كشفت الهجمات على الموانئ الجنوبية هشاشة بعض مسارات التصدير الروسية، وفرضت على موسكو البحث عن طرق بديلة أكثر كلفة. وهكذا، تتبادل موسكو وكييف حرب استنزاف تستهدف قدرات كلّ منهما على الصمود، فيما تسعى أوكرانيا إلى تحميل روسيا أعباء اقتصادية متزايدة قد تدفعها إلى إعادة حساباتها على طاولة المفاوضات.

الدول الأوروبية تتفاوت في تقديرها للتهديد الروسي

ترامب بعد الانتخابات... تشدّد داخلي وبراغماتية خارجية

أمل شموني-واشنطن

هل قلّص فوز الديموقراطيين في انتخابات التجديد النصفي هامش المناورة أمام الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أم أن هذه النتائج ستحفّزه على إبرام صفقات من دون أن تجعله بالضرورة أكثر استعدادًا لتقديم تنازلات؟

تقول مصادر في واشنطن إن الهزيمة الانتخابية لإدارة ترامب فتحت نافذة أمام الدبلوماسية، لكنها لا تعني أن الرئيس الأميركي «اعتنق» سياسة ضبط النفس. فبعد انتزاع الديموقراطيين السيطرة على مجلسَي الكونغرس، أشار ترامب إلى احتمال تأجيل هجمات جديدة على إيران، بالتزامن مع تعيين ستيفن ميلر، المعروف بتشدّده في ملف الهجرة، كبيرًا لموظفي البيت الأبيض. وتوحي الخطوتان بأن واشنطن تتّجه إلى الدفاع عن هويتها السياسية في الداخل، والسعي إلى تحقيق «انتصار» قابل للتفاوض في الخارج.

وتشير المصادر الأميركية إلى أن هذا التباين سيرسم ملامح المرحلة المقبلة في واشنطن. فترامب، وإن لم يفقد زمام السياسة الخارجية، سيجد نفسه، بدءًا من كانون الثاني، أمام كونغرس يسيطر فيه الديموقراطيون على اللجان ومفاوضات الإنفاق وإقرار التعيينات في مجلس الشيوخ. أشدّ في العمليات العسكرية وصفقات الأسلحة والتفاهمات الدبلوماسية.

من هنا، تؤكد مصادر قريبة من مجلس الأمن القومي أن التغيير الفوري سيكون سياسيًا، بينما ستبدأ تداعياته المؤسسية مع انعقاد الكونغرس الجديد. فرغم قدرة الديموقراطيين على التحقيق في قرارات الإدارة، وتقييد التمويل، ورفع الكلفة السياسية الداخلية لأي تصعيد، فإنهم لن يتمكّنوا من الإمساك بزمام الدبلوماسية أو ضمان إنهاء النزاعات مع الإدارة. في المقابل، يحتفظ ترامب بصلاحياته التنفيذية وبحق النقض، فيما يتطلّب تجاوز اعتراضه تعاونًا من النواب الجمهوريين.

ويرجّح خبراء أميركيون أن يصبح البيت الأبيض أكثر ميلًا إلى إبرام الصفقات، من دون أن يعني ذلك بالضرورة مزيدًا من الاعتدال. فمع تضاؤل فرص تمرير تشريعات كبرى، قد تتيح الاتفاقات الدولية للرئيس تحقيق إنجازات بديلة. غير أن التفاوض تحت الضغط قد يقود إمّا إلى التسوية وإمّا إلى حافة الهاوية. وترى هذه المصادر أن الشرق الأوسط سيكون ساحة اختبار لتحديد أيّ من النزعتين ستطغى على الأخرى.

تمثّل إيران الفرصة الأبرز للدبلوماسية والخطر الأكبر للتصعيد، وفقًا لمصادر البيت الأبيض، إذ لا تزال المفاوضات معها متعثّرة رغم التسريبات عن تفاهمات محتملة. انطلاقًا من ذلك، ستواصل واشنطن فرض حصارها البحري، فيما تستمر الأعمال القتالية المتقطّعة في مضيق هرمز. أما تعهّد ترامب بالحفاظ على «الوضع القائم»، فلا يعني سوى تجميد التصعيد، من دون أن يرقى إلى سلام مستدام، رغم تسارع وتيرة المفاوضات غير المباشرة بوساطة قطرية.

وتقول المصادر الأميركية إن إبرام اتفاق يحمل إغراءً واضحًا لترامب، إذ يتيح له الادّعاء بأن الضغوط العسكرية والاقتصادية أتت ثمارها. كما أن مواصلة الحصار مع تأجيل الضربات الإضافية تساعده على ترسيخ هذه الرواية، وتفادي الظهور بمظهر المتراجع تحت وطأة الحوثيين هجماتهم الإرهابية على السعودية، ويسعون إلى التقدّم نحو عدن، وسط معارك عنيفة مع القوّات الحكومية اليمنية المدعومة من الرياض. ومن خلال هذه الجبهات، تسعى طهران إلى رفع كلفة الضغوط المفروضة عليها، وتوجيه رسالة مفادها أن استنزافها اقتصاديًا قد يقابله استنزاف أمني وعسكري يطاول المنطقة بأسرها.

وفي مواجهة هذه المخاطر، يكتسب الاتفاق الدفاعي الذي وقّعه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد في إسطنبول دلالة استراتيجية تتجاوز العلاقات الثنائية. فالبلدان تعهّدا بموقف موحّد حيال أي اعتداء خارجي، في خطوة تتكامل مع اتفاقية مكة للدفاع المشترك بين تركيا والسعودية وباكستان، والذي ازدادت أهميته مع احتدام المواجهة السعودية - الحوثية. وتؤشّر هذه التفاهمات إلى اتجاه متنامٍ نحو بناء شبكة أمنية إقليمية تسعى إلى تقليص انكشاف دول المنطقة أمام الصراعات، وتعزيز قدرتها على حماية مصالحها بعيدًا من الارتهان الكامل للمظلّة الأميركية. ولا يعني هذا المسار بالضرورة ولادة حلف موجّه حصرًا ضد طهران، بقدر ما يعكس تحوّلًا في حسابات القوى الإقليمية التي باتت ترى في التنسيق قدراتها الدفاعية ضرورة لمواجهة الأخطار المشتركة. كما يمنح قطر، التي تضطلع بدور الوسيط بين واشنطن وطهران، هامشًا أوسع للجمع بين الجهود الدبلوماسية وتعزيز ضماناتها الأمنية.

وهكذا، تتقاطع ثلاثة مسارات في رسم المرحلة المقبلة: إسرائيل تدفع نحو الحسم العسكري، وواشنطن تراهن على إنهاك النظام الإيراني اقتصاديًا، وقوى إقليمية تعيد تنظيم منظوماتها الدفاعية تحسّبًا لاتساع المواجهة. وبين هذه المسارات، تتقلّص قدرة طهران على المناورة، من دون أن تفقد بعدُ وسائل تهديد الاستقرار الإقليمي. ويبقى السؤال الحاسم: هل ينجح الضغط المتراكم في فرض تسوية تُقيّد قدرات النظام الإيراني ونفوذه، أم أن إصراره على استخدام أوراق التصعيد سيدفع المنطقة مجددًا إلى حافة الحرب؟


يرجّح خبراء أميركيون أن يصبح البيت الأبيض أكثر ميلًا إلى إبرام الصفقات (رويترز)

فانس 2028... الوريث في مواجهة الإرث

لم تُسقط هزيمة الجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي طموحات نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس، لكنها وضعته أمام معادلة معقّدة: كيف يرث القاعدة الشعبية لدونالد ترامب من دون أن يتحمّل أعباء سياساته؟ فقد أعادت النتائج الانتخابية فتح باب المنافسة داخل الحزب الجمهوري على رئاسة 2028.

وبحسب تقارير أميركية، لا يزال فانس يدرس خيار الترشّح، فيما يؤكد حلفاؤه أن الخسارة الانتخابية لم تُنهِ طموحاته. وتمنحه علاقاته بالمانحين المحافظين وموقعه داخل حركة «ماغا» أوراق قوة، لكنها لا تضمن له حسم المنافسة، خصوصًا مع حضور شخصيات مثل ماركو روبيو وورن ديسانتيس في الحسابات الرئاسية.

وتستحضر معضلة فانس تجارب نواب رؤساء سابقين. ففي عام 1988، نجح جورج بوش الأب في وراثة شعبية رونالد ريغان والوصول إلى البيت الأبيض. في المقابل، أخفق هيوبرت همفري عام 1968 في تجاوز تداعيات حرب فيتنام المرتبطة بإدارة ليندون جونسون، فيما خسر آل غور انتخابات عام 2000 رغم الأداء الاقتصادي لإدارة بيل كلينتون. أما ريتشارد نيكسون، فخسر السباق الرئاسي عام 1960 بعد ثماني سنوات نائبًا لدوايت أيزنهاور، قبل أن يعود منتصرًا عام 1968. كذلك وصل جو بايدن إلى البيت الأبيض عام 2020 بعد أربع سنوات من مغادرته منصب نائب الرئيس باراك أوباما.

وتُظهر هذه السوابق أن منصب نائب الرئيس يمنح صاحبه حضورًا وخبرة سياسية، لكنه لا يضمن له وراثة السلطة. فالعبرة في قدرة المرشّح على استثمار إنجازات الإدارة السابقة والنأي بنفسه عن إخفاقاتها. وبالنسبة إلى فانس، تزيد الحرب مع إيران وتداعياتها الاقتصادية المعادلة تعقيدًا. وقد عكست انتقاداته للحرب بعد الانتخابات محاولة للتمايز في السياسة الخارجية، من دون القطيعة مع القاعدة الترامبية. وهنا تكمن المعضلة: يحتاج فانس إلى دعم ترامب لانتزاع ترشيح الجمهوريين، وإلى إقناع الناخبين المستقلين بأنه ليس مجرّد امتداد لإدارته.

وبين تجربة بوش الأب الذي نجح في وراثة الرئاسة، وتجارب نواب رؤساء دفعوا ثمن ارتباطهم بإدارات سابقة، يبقى السؤال: هل يستطيع فانس تحويل إرث ترامب إلى مشروع سياسي مستقل، أم يتحوّل هذا الإرث إلى عبء انتخابي في سباق 2028؟

قد تتيح الاتفاقات الدولية لترامب تحقيق إنجازات بديلة من تمرير التشريعات الكبرى

لبنان يفرض التعادل على العراق في البصرة


لقطة من المواجهة بين لبنان والعراق

يخوض منتخب لبنان مباراته الثانية في البطولة أمام نظيره الفلسطيني

خرج منتخب لبنان لكرة القدم بتعادل سلبي (0-0) أمام مضيفه العراقي في المباراة التي جمعتهما على ملعب «جذع النخلة» في افتتاح بطولة البصرة الدولية التي يشارك فيها أيضاً منتخبا إيران وفلسطين.

وظهر المنتخب اللبناني بصورة جيدة أمام أصحاب الأرض رغم الدعم الجماهيري الكبير الذي حظي به المنتخب العراقي إذ نجح لاعبوه في فرض انضباطهم التكتيكي وإظهار روح قتالية عالية أمام منافس يتميّز بقوته البدنية وإمكاناته الفنية خصوصاً في ظل اعتماد مدربه الأسترالي غراهام أرنولد على عدد كبير من اللاعبين المحترفين ضمن التشكيلة الأساسية.

ونجح اللبنانيون في مفاجأة أصحاب الأرض بانتشارهم المنظّم وقدرتهم على الاستحواذ على الكرة مستفيدين من الضغط على حاملها واستعادتها سريعاً. وكادت هذه الأفضلية أن تمنح لبنان هدف التقدّم في الدقيقة السادسة بعدما انطلق الظهير الأيسر حسن قعفراني بمجهود فردي مميّز وسدّد كرة أبعدها الحارس كميل سعدي باتجاه ليوناردو شاهين، الذي تابعها نحو المرمى لكن العارضة حالت دون تسجيله.

في المقابل انتظر المنتخب العراقي حتى الدقيقة 27 لتهديد المرمى اللبناني للمرة الأولى عبر تسديدة من أيمن حسين من مشارف منطقة الجزاء، تصدّى لها الحارس مصطفى مطر قبل أن يعود الأخير ويتعامل بنجاح مع رأسية القائد العراقي بعد دقيقة واحدة. وشهدت الدقيقة 38 تبديلاً اضطرارياً في صفوف المنتخب اللبناني بعدما شعر رضا خضرا الذي خاض مباراته الدولية الأولى بانزعاج عضلي ليغادر الملعب ويحلّ حسين شكرون بدلاً منه.

وفي الشوط الثاني رفع المنتخب العراقي إيقاعه وسرعة تناقل الكرة مستفيداً من سلسلة تبديلات أجراها أرنولد لتنشيط خطوطه إلا أن الدفاع اللبناني حافظ على تماسكه بمساندة الحارس مطر الذي تألّق في التصدّي لتسديدة قوية أطلقها البديل أمير فؤاد من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 69. وجاء الرد اللبناني عبر علي قصاص الذي سدّد كرة من داخل المنطقة مرّت قريبة من القائم الأيسر. وقبل دقيقة واحدة من نهاية الوقت الأصلي أنقذ مطر مرماه من فرصة خطرة بعد انفراد يونس حمود فيما أبعد الحارس العراقي تسديدة لخليل بدر في اللحظات الأخيرة لتنتهي المواجهة من دون أهداف. ويخوض منتخب لبنان مباراته الثانية في البطولة أمام نظيره الفلسطيني الثلاثاء المقبل، عند الساعة 15:00.

تشكيلة لبنان:

مصطفى مطر (حارس المرمى)، خليل خميس، جواو غابريال مخلوف، جاد سمَيرة، حسن فرحات (بدر قوام 80)، حسن قعفراني، أحمد خير الدين، حسين منذر (محمود زيبب 80)، وهبي فواز (علي قصاص 62)، رضا خضرا (حسين شكرون 38)، ليوناردو شاهين (خليل بدر 62).

همسات الملاعب

■ أوقفت رابطة الدوري الأميركي للمحترفين لكرة السلة «NBA» لاعب هيوستن روكتس ماركوس سمارت ثلاث مباريات بعدما وجّه لكمة إلى النيجيري تشارلز باسي لاعب غولدن ستايت ووريرز خلال مواجهة الفريقين. ووقعت الحادثة إثر مشادة في الربع الثالث حيث أصابت لكمة سمارت أنف باسي ما أدى إلى طرده من المباراة التي حسمها هيوستن على أرضه (115-108) قبل أن تفرض الرابطة عقوبة إضافية بحقه.

■ أطلق برشلونة الإسباني مشروعاً تذكارياً داخل ملعب «سبوتيفاي كامب نو» يتيح لمشجعيه الاحتفاظ برفاتهم بعد الوفاة بالقرب من معقل النادي. ويضمّ المشروع نحو 26 ألف مقصورة تتراوح كلفة حجزها بين 2490 يورو لعشر سنوات و6 آلاف يورو لخمسين عاماً وصولاً إلى 10 آلاف يورو للحجز الدائم إضافة إلى رسوم أخرى. ومن المقرّر افتتاح المشروع أواخر عام 2027 ضمن خطة تطوير الملعب لرفع سعته إلى 105 آلاف متفرج على أن تُخصّص عائداته للمساهمة في تمويل أعمال التجديد.

■ اتفق الاتحادان الأسترالي والأردني لكرة القدم على نقل المباراة الودية بين منتخبي بلديهما من عمّان إلى الدوحة بسبب مخاوف اللاعبين الأستراليين من الأوضاع الأمنية في الشرق الأوسط وكان مقرّراً أن يواجه المنتخب الأسترالي نظيره القطري في الدوحة، قبل الانتقال إلى العاصمة الأردنية لملاقاة منتخب الأردن بعد أربعة أيام إلا أن المخاوف الأمنية دفعت الاتحادين إلى الاتفاق على إقامة المواجهة الثانية في قطر.

■ يواجه المنتخب البرازيلي نظيره الياباني اليوم في سنغافورة ضمن استعدادات المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي لبناء منتخب للمستقبل. وتأتي المواجهة بعد خمسة أشهر من فوز البرازيل على اليابان (2-1) في الدور الثاني من مونديال 2026، بهدف حاسم سجّله غابريال مارتينيلي في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع قبل أن يودّع «السيليساو» البطولة أمام النروج بالنتيجة نفسها في ثمن النهائي. واختار أنشيلوتي 15 لاعباً دون 23 عاماً ضمن قائمة تضمّ 26 لاعباً لمواجهتَي اليابان وسنغافورة المضيفة الثلاثاء المقبل.

NSA يوقف الرياضي والحكمة يواصل انتصاراته


لاعب NSA كريستوف خليل

برز فوز NSA على الرياضي بيروت حامل اللقب بوصفه النتيجة الأهم في المرحلة الرابعة من بطولة لبنان لكرة السلة «ديكاتلون»، بعدما ألحق بـه خسارته الأولى هذا الموسم في جولة شهدت مواصلة الحكمة وبيروت انتصاراتهما وعودة المركزية إلى سكة الفوز. وقلب NSA تأخّره أمام الرياضي بفارق 14 نقطة عند الاستراحة (43-57) إلى فوز (81-88)، بعدما حسم الشوط الثاني لمصلحته (24-45)، بينها الربع الأخير (11-24).

وتشارك كريستوف خليل وعلي حيدر صدارة مسجّلي الفريق الفائز برصيد 23 نقطة لكل منهما، فيما حقق شول ماريال «دابل دابل» بـ18 نقطة و11 متابعة. وفي المقابل سجّل دونوفان ويليامز 27 نقطة للرياضي الذي توقّفت سلسلة انتصاراته عند مباراتين.

وواصل الحكمة بدايته المثالية محققاً فوزه الرابع تواليا بعدما تجاوز هوبس (76-96) مستفيداً من تفوّقه في الربع الأخير (26-12) إثر تقليص منافسه الفارق إلى ست نقاط مع نهاية الربع الثالث (70-64). وتصدّر يوسف خياط مسجّلي الحكمة برصيد 23 نقطة وأضاف جيرار حديديان وديشاندري واشنطن 20 نقطة لكل منهما مقابل 22 نقطة لكيون كول من هوبس.

واستعاد المركزية توازنه بعد خسارته أمام هوبس في المرحلة السابقة بفوز عريض على الأنطوني (107-78)، بعدما حسم الربع الأول بفارق 23 نقطة (34-11) وتوزّعت الأدوار الهجومية بين ديزموند واشنطن الذي سجّل 26 نقطة وريغاريوس ويليامز 23 نقطة، وعمر جمال الدين 22 نقطة فيما كان جيرمايا غامبريل أفضل مسجّلي الأنطوني برصيد 20 نقطة.

بدوره حقق بيروت فوزه الرابع تواليا على حساب البترون (91-70) بعدما وسّع تقدّمه من 12 نقطة عند الاستراحة (49-37) إلى 22 نقطة مع نهاية الربع الثالث (73-51) وتألّق مايكل فرايزر بتسجيله 26 نقطة، وأضاف هادي الخطيب 13 نقطة فيما كان ستوكلي تشافي جونيور أبرز مسجّلي البترون برصيد 15 نقطة.

واختُتمت الجولة بفوز أطلس الفرزل على هومنتمن (92-89) بعدما دخل الربع الأخير متأخراً بفارق 12 نقطة (60-72)، قبل أن يقلب النتيجة بحسمه الربع الأخير (32-17)، محققاً فوزه الثاني تواليا، مقابل استمرار هومنتمن من دون أي انتصار. وتألّق براين هولمز بتسجيله 20 نقطة و11 تمريرة حاسمة، وأضاف جافيون بلاك 19 نقطة، ووبلي ريد 18 نقطة وفي صفوف هومنتمن سجّل ميرفين جيمس 21 نقطة وشاونسي كولينز 18 نقطة.

اللبناني يوسف كرم يحتفل بلقب مرسيدس العالمي


المهندس اللبناني يوسف أسعد كرم

شارك المهندس اللبناني يوسف أسعد كرم فريق مرسيدس «AMG بترونّاس» الاحتفال بإحراز لقب بطولة العالم للصانعين في الفورمولا 1 لعام 2026 خلال جائزة ساو باولو الكبرى التي أُقيمت في 8 تشرين الثاني على حلبة إنترلاغوس في البرازيل حيث صعد إلى منصة التتويج إلى جانب أعضاء الفريق الذي أحرز لقبه التاسع في تاريخ البطولة. وُلد كرم في زغرتا وهو متحدّر من عائلة البطل اللبناني يوسف بك كرم ونشأ في بيروت حيث درس الهندسة الميكانيكية وهندسة البرمجيات في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) وأسّس نادي السيارات فيها. وانتقل لاحقاً إلى المملكة المتحدة للتخصّص في الديناميكيا الهوائية لسيارات السباق في جامعة ساوثامبتون. وفي عام 2022 انضمّ إلى فريق مرسيدس للفورمولا 1 مهندساً في الديناميكيا الهوائية ليساهم في الأبحاث والتصميم والتطوير وتحسين الأداء الديناميكي الهوائي لسيارات الفريق.

9 ميداليات للبنان في غرب آسيا للبادمنتون


لاعبو ولاعبات منتخب لبنان للبادمنتون مع الجهازين الفني والإداري

حصد منتخب لبنان للبادمنتون 9 ميداليات ملوّنة، بينها فضيتان و7 برونزيات، من بطولة غرب آسيا التي أُقيمت في البحرين، بعدما حقّق لاعبوه ولاعباته نتائج لافتة في الفئات العمرية تحت 16 و19 و23 سنة. وجاءت الحصة الأكبر في فئة تحت 19 سنة، التي شهدت إحراز خمس ميداليات برونزية، أولها في مسابقة الفرق عبر روبن شويري وكارل سلوم وربيكا عبدو وسارة ماريا حلو، بعد احتلال المركز الثالث. وأضافت ربيكا عبدو برونزية فردي الإناث، فيما أحرز روبن شويري وكارل سلوم برونزية زوجي الذكور، وربيكا عبدو وسارة ماريا حلو برونزية زوجي الإناث، وروبن شويري وسارة ماريا حلو برونزية الزوجي المختلط. وفي فئة تحت 16 سنة، نالت فالن شويري الميدالية الفضية في منافسات الفردي بعد حلولها ثانية، بينما أحرز جاد الشيخ حسين وشربل مسلم برونزية الزوجي.

أما في فئة تحت 23 سنة، فحصدت زينا كازما ميداليتين، برونزية الفردي وفضية الزوجي المختلط إلى جانب مايل أبو خليل، بعدما أنهى الثنائي المنافسات في المركز الثاني. وبذلك، توزّعت الميداليات اللبنانية بواقع خمس برونزيات لفئة تحت 19 سنة، وفضية وبرونزية لفئة تحت 16 سنة، وفضية وبرونزية لفئة تحت 23 سنة.

سجّل منتخب لبنان حصيلته الأكبر في فئة تحت 19 سنة

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■							1
■									2
			■						3
		■				■			4
			■						5
				■					6
		■						■	7
	■				■				8
						■			9

أفقيا:

1 - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ - شقيق.
2 - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.
3 - تضارب واشتباك - ماءُ العين.
4 - صاح التيس - ثقلة النوم - جمع الأشياء في نظام وترتيب.
5 - أفزعه وخوّفه - ساخن.
6 - عافيتي - بلدة لبنانية في قضاء البترون.
7 - قرؤوه مراراً وعلموا ما فيه (الكتاب) - عائلة.
8 - جزيرة يونانية - قبل اليوم.
9 - أرجع - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.

عموديا:

1 - اغتنام الفرص - رجع وعطف.
2 - اغنية لأم كلثوم.
3 - سَقَطَ على وجهه أو عثر - تمشك بالجفاء والعنف.
4 - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.
5 - نمسّه باليد - حاكم.
6 - تعب - مظلم.
7 - من أعضاء الجسم - طليق - لا يباح به.
8 - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.
9 - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

9			6		5	2		
	4							3
7	2			3		5		
				6				1
3			8		4			2
8				9				
		5		4			3	9
4							5	
		9	5		3			8

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ارنست هيكل - 2 - ميشال زكور - 3 - امرها - نكس - 4 - لو - رطل - وت - 5 - صنم - ماتشا - 6 - باتر - حنان - 7 - اروح لمين - 8 - نوه - تهريب - 9 - نجار - هلم

عموديا: 1 - ام الصبان - 2 - ريمون ارون - 3 - نشر - متوهج - 4 - ساهر - رح - 5 - تلاطم - لتر - 6 - هز - لاحمه - 7 - يكن - تنيره - 8 - كوكو شانيل - 9 - لرستان - بم.

2	3	1	8	9	6	4	7	5
9	7	5	4	3	1	2	6	8
4	8	6	2	5	7	9	3	1
6	4	9	7	8	5	3	1	2
8	5	2	1	4	3	7	9	6
3	1	7	6	2	9	8	5	4
5	6	4	9	7	8	1	2	3
7	2	3	5	1	4	6	8	9
1	9	8	3	6	2	5	4	7

«رقص النجوم» يعود: 13 نجمًا على حلبة التحدّي

شادي معلوف



لجنة تحكيم الموسم الخامس

مـرّت نحـو تسـع سـنوات على عرض الموسم الرابع من برنامج «Dancing with the Stars - رقص النجوم» عبر شاشة «mtv». غدًا الأحد، يعود أحد أنجح وأشهر الـبـرامـج الـترفـيـهـيـة فـي لبنان والعـالـم، بموسم خامس يحمل حلّة متجدّدة ورؤية حديثة وديكورًا ضخمًا وتقنيات جديدة، كل ذلك تحت إدارة فريـق عـمـل يجمع بين الخبرات السابقة والطاقات الجديدة.

فالبرنامج ما زال يحظى بنجاح عـالـمـي فـي بـلـدان عـدة، منها الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والمملكة المتحدة وغيرها، كما تقول المنتجة المنفذة للبرنامج نـاي نفاع في حديثها مع «نـداء الوطن»، مشيرةً إلى أنّ المواسم الأربعة السابقة حظيت بنجاح كبير في لبنان والعالم العربي، وظلّ الجمهور وفيًّا للبرنامج، متسائلا باستمرار عن موعد عودته. وتلفت نفاع إلى الحماسة التي لمستها لـدى الـمـشـاهـديـن مـن خلال تفاعلهم مع الحملة الترويجية الخاصة بالبرنامج، وهو ما يبشّر بموسم واعد على صعيدَي الإنتاج والمحتوى.

مفاجآت مرتقبة

مجموعة من المفاجآت سترافق الـمـشـاهـديـن طـوال الموسم الجديد من البرنامج الذي شكّل خلال مواسمه السابقة محطة بارزة في تاريخ البرامج الترفيهية اللبنانية. وتأتي عودته بروح جديدة تواكب تطوّر الإنـتـاج التلفزيوني ومعايير قناة «mtv»، مع الحفاظ على عناصر التشويق والمنافسة والاسـتـعـراض الـتـي جعلت من هذا المشروع التلفزيوني ظاهرة عالمية تحظى بمتابعة الملايين.

غدًا، عند الثامنة والنصف مساءً، يتعرّف المشاهدون إلى 13 وجهًا لبنانيًّا من قـطـاعـات مختلفة: التمثيل والرياضة والإعلام والجمال وصـنـاعـة الـمـحـتـوى الـرقـمـي. سيخوض هـؤلاء جميعًا تجربة مختلفة، بعيدًا عـن مجالاتهم المعتادة، ويتنافسون مساء كل أحد على حلبة الرقص إلى جانب راقصين محترفين.

أسماء من خلفيات وأجيال مختلفة تلتقي في استوديوهات «mtv»، وتضمّ القائمة الممثلين ورد الخال ووسام فارس وستيفاني عطالله وماريو باسيل وجنيفر عازار ومايا علاوي، والرياضيَّين إيلي مشنتف وأرز زهر الدين، والإعلامية غابيل خوري (Gaga)، والمغني والممثل تامر نجم، وملكة جمال لبنان السابقة مايا رعيدي، وصانعَي المحتوى ميلاد رحّال (The Rahal) وبيرت واكد.

سيجتمع هـؤلاء جميعًا بهدف واحـد: كسب التحدي من خلال تخطّي كل منهم حدوده واكتشاف قـدرات جديدة لديه، ونيل إعجاب لجنة التحكيم والجمهور، في رحلة مليئة بالتحديات والمشاعر والمفاجآت.

لكن وفق أي معايير جرى اختيار المشتركين؟ نسأل نـاي نفاع، فتجيب:«معاييراختيارالمشتركين هي توجهاتهم المختلفة ومجالات عملهم المتـنـوعـة وانـتـشـارهـم وحبّ الجمهور لهم. أردنا أن تكون تشكيلة النجوم صورة مصغّرة للمجتمع اللبناني، لكي يتماهى الجميع معها، مع الأخـذ بعين الاعـتـبـار دور مـواقـع الـتـواصـل وأهميتها وحضورها في حياتنا اليومية».

نلفت نفاع إلى أسماء مشاهير جـرى الـتـداول بها خلال الأشهر الماضية، لكنها لم تكن موجودة عند الإعلان عن القائمة النهائية للـمـشـتـركـيـن، فـتـجـيـب: «خلال لجنة التحكيم والجمهور، في رحلة مليئة بالتحديات والمشاعر والمفاجآت.

لكن وفق أي معايير جرى اختيار المشتركين؟ نسأل نـاي نفاع، فتجيب:«معاييراختيارالمشتركين وما يرافقها من توتر وحماسة لـدى المـشـتـركـيـن، ورصـد ردود فعل لجنة التـحـكـيـم بأسلوبه العفوي وروحه المرحة، ليكشف لـلـمـشـاهـديـن وجـهًـا آخـر من المـنـافـسـة بـعـيـدًا عـن أضـواء المسرح.

وهنا تؤكّد نفاع أنّ القيّمين على الـبـرنـامـج أخـذوا بعين الاعـتـبـار حضوروسائل التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية خلال إعـداد الموسم الجديد، فجرى ضمّ ميلاد رحّـال وبـيـرت واكـد إلـى قائمة المشتركين، بالإضافة إلى سامر مـومـنـة، الـذي سـيـكـون لـه دور مميز في نقل كواليس البرنامج إلى المشاهدين ومتابعي مواقع التواصل.

ومن المتوقع أن تشكّل العودة المتجدّدة لبرنامج «Dancing with the Stars - رقص النجوم» انـطـلاقـة جـديـدة لـه، ليس فقط على صعيد المشتركين ولجنة التحكيم، بل أيضًا لجهة الديكور والإضـاءة والمـؤثـرات البصرية والـرؤيـة الـفـنـيـة والإخـراجـيـة، إضـافـة إلـى الـلـوحـات الراقصة والاستعراضات والمفاجآت التي سيتابعها المـشـاهـدون تباعًا.

كل ذلك بإشراف رئيس القناة كريستيان الجميّل، ومتابعة المنتجة المنفذة ناي نفاع، وإخراج باسم كريستو، بالتعاون مع فريق عمل محترف يسعى، كما عوّدت «mtv» مشاهديها، إلى تقديم تجربة تلفزيونية متكاملة تليق بحجم البرنامج وتاريخه وتطلّعات الجمهور.

«نعد المشاهدين بسهرة تليق بهم وبقناة «mtv» التي تواصل منافسة ذاتها وإرسـاء معايير جديدة للتميّز»، تختم المنتجة المنفذة ناي نفاع. وللحكم على هـذه الـوعـود، ما علينا إذًا سوى انتظار الثامنة والنصف مساء غد الأحد، في 15 تشرين الثاني 2026، لمتابعة الحلقة الأولى من برنامج «Dancing with the Stars - رقص النجوم».



مقدّما البرنامج جيسيكا عازار وأنطوان سعادة

التحكيم والتقديم

أما لجنة التحكيم، فتضمّ أربعة وجوه تجمع بين الخبرة في عالم الرقص والحضور الفني، وهم: الـراقـص ومـصـمّـم الـرقـصـات العالمي داريـن بينيت (Darren Bennett)، وخبيرا الرقص ربيع نحّاس وميرا سماحة، والممثلة دانييلا رحمة.

أسـبـوعـيًّا، وطـوال مـدة عـرض حلقات البرنامج، ستتولّى اللجنة تقييم أداء المشتركين، على أن يكون للجمهور دور أساسي في تحديد مسار المنافسة وصولا إلى تتويج الفائز باللقب.

وتلفت المنتجة المنفذة ناي نفاع، في حديثها معنا، إلى أنّ ثلاثة من أعضاء لجنة التحكيم استمروا من المواسم السابقة، فيما انضمّت دانييلا رحمة إلى اللجنة، بعدما كانت قد انطلقت من البرنامج وفـازت بـلـقـبـه، قـبـل أن تحقق نجومية عربية كبيرة في مجال التمثيل خلال السنوات اللاحقة.

الموسم الخـامـس من برنامج «Dancing with the Stars - رقص النـجـوم» سـيـتـشـارك في تقديمه الإعلاميان جيسيكا عازار وأنطوان سعادة، فتلتقي خبرة عـازار فـي الـتـقـديـم التـلـفـزيـونـي والـبـرامـج الـمـبـاشـرة بـحـضـور سعادة، الوجه الشاب الذي يتميّز عبر شاشة «mtv» بإطلالاته الأنيقة والجذابة؛ وهو ثنائي يُنتظر أن يضيف حيوية وانسجامًا إلى أمسيات البرنامج.

ووراء الكواليس، سيتولّى صانع المـحـتـوى الـكـومـيـدي سـامـر مومنة نقل أجواء التحضيرات

نفاع: سعيدون بالأسماء التي انضمت ووائقون بأنها ستحقق نجاحًا كبيرًا

من الأرض إلى أعماق الإنسان

قراءة في «خواطر ساذج» لخليل تقي الدين

فاروق غانم خداج*

لا تـكـشـف «خـواطـر سـاذج» للأديـب خليل تقي الـديـن عن سـذاجـة فـي الـنـظـر، بـقـدر ما تـكـشـف عـن رغـبـة فـي تـأمـل العالم من زاوية بسيطة تنفذ إلى أسئلته الأخلاقية والإنسانية. فـالـكـتـاب مـجـمـوعـة خـواطـر وذكريـات وتـأمـلات تتنقل بين الوطن والطبيعة والفن والحياة الـعـامـة، وتـجـمـعـهـا مـحـاولـة فـهـم عـلاقـة الإنـسـان بـأرضـه وذاتـه ومجتمعه. وتنبع وحدة الـكـتـاب من تـنـقّـل موضوعاته؛ فالتأمل في الطبيعة يقود إلى الأخلاق، والحنين إلى القرية يـفـتـح سـؤال اغـتـراب الـذات، والـحـديـث عـن الـوطـن يفضح الانـقـسـام الاجـتـمـاعـي. ويمنح هذا التنوّع الكتاب طابعًا تأمليًا يتجاوز حدود السيرة والانطباع الشخصي.

في مقدّمته، يوضح خليل تقي الدين أن هذه الخواطر نُشرت تباعًا في مجلة «المكشوف»، وأن فـؤاد حبيش جمعها في كـتـاب، ثم أعـادت «دار نوفل» إصدارها بعد تنقيحها وإضافة ما أوحت به الأيام إليها. والنسخة الـتـي نعتمدها طبعة «نـوفـل» الـصـادرة عـام 1986، فلا يصح التعامل معها بوصفها مطابقة بـالـضـرورة لـلـطـبـعـة الأولـى الـصـادرة عـن «دار المكشوف» عـام 1943. ويـصـف المـؤلـف مادتها بأنها ذكريـات وتـأمـلات وأفكار خشي أن يضيع أثرها إن لم يثبتها.

سيرة صاحب الـكـتـاب تساعد على فهم تعدّد زوايا النظر فيه. ففي النبذة التي كتبها بنفسه، يذكر أنه وُلـد فـي بعقلين عام 1906، ونال إجازة في الحقوق، وبدأ عمله في مجلس الشيوخ سـنـة 1926، قـبـل انـتـقـالـه إلـى الوظائف النيابية والإدارية، ثم إلـى الـسـلـك الـدبـلـومـاسـي عـام 1946، سفيرًا للبنان في الاتحاد السوفياتي. وعمل سفيرًا في سبع عشرة دولة، وأنهى خدمته في دواوين الدولة سنة 1982، بعد خمسين عامًا من العمل الرسمي.

الوطن والأرض

فـي خـاطـرة «وطـنـي لـبـنـان»، لا يـقـدّم تـقـي الـديـن الـوطـن في إطـار تـعـريـف سـيـاسـي أو خـطـاب تـجـريـدي، بـل يـرسـمـه من تفاصيل الطبيعة والحياة. تـتـجـاور الـجـبـال والـسـهـول والقرى والأودية والشواطئ، ثم تنتقل الصورة من المرئي إلى المسموع: حفيف الأرز، وترجيع النواقيس، وأصوات المؤذنين، وأناشيد الجداول، وألحان الرعاة. ويـضـيـف رائـحـة الأرض الـتـي يثيرها محراث الـفـلاح. تتشكّل صورة لبنان من تآلف الحواس، لا من مشهد طبيعي منفرد. كما أنّ حضور النواقيس والمآذن في سياق واحد يجعل التنوّع جزءًا من المشهد الوطني. ويختصر هـذا الـتـداخـل بقوله: «وغـنّـيـتك لأنك سحر للعين والأذن والأنف جميعًا». لكن الخاتمة تتجاوز جـمـال الـطـبـيـعـة إلـى حقيقة الانتماء: «لأنك وطني لبنان».

أما في «وفـاء الأرض»، فيمنح تقي الدين الأرض صفة أخلاقية، ويقابل ثباتها بتقلّبات عناصر الطبيعة الأخـرى. فهي ليست مجـرّد مكان للعيش أو مصدر للرزق، بل صورة للوفاء في عالم تتبدل فيه الأشياء. ويشخّص النص الطبيعة بلغة العلاقات الإنسانية، مستعينًا بمفردات الكذب والمراوغة والغدر ونقض العهود. ويضع فكرته المركزية في عـبـارة: «الأرض، مـن دون سائر الكائنات، لا تكذب، لا تراوغ، ولا تخفر العهود». هكذا ينتقل من وصف الطبيعة إلى سؤال الـثـقـة: مـا الـذي يبقى جـديـرًا بالاعتماد حين تتغير المظاهر والظروف؟

يمنح تقي الدين الأرض صفة أخلاقية ويقابل ثباتها بتقلّبات عناصر الطبيعة الأخرى

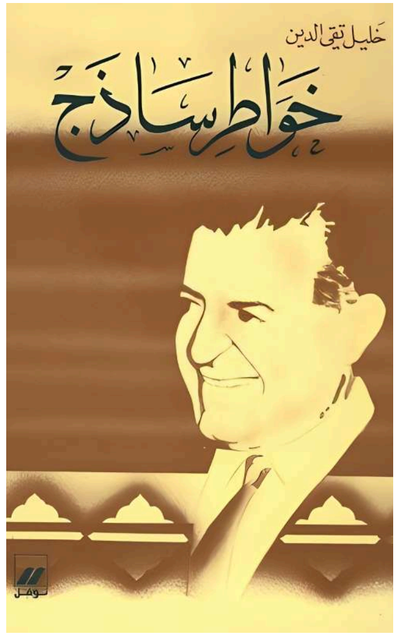

غلاف الكتاب

عودوا إلى أعماقكم

ويـتـواصـل الـتـأمـل فـي «قريـتـي ونـفـسـي». فـالـعـودة إلـى القرية ليست مجـرّد حنين إلى مكان الطفولة، بل محاولة لاستعادة الذات من أثقال الحياة ومظاهرها المستعارة. يدعو تقي الدين إلى خلع «الثياب المستعارة» والعودة إلـى الـنـبـع والـسـمـاء والـنـجـوم والهضاب والمروج، كأنّ الصلة بالطبيعة تتيح للمرء أن يرى نفسه من جديد. ثم يوجز دعوته بقوله: «النير» إلى «الأغلال» و«السجون الـضـيـقـة»، عـن رفـض تحويل الفن والأدب والموسيقى، التي يجعلها وسائل للارتقاء إلى «دنيا الأرواح». فـالـعـودة إلـى الـقـريـة ليست مجـرّد حنين إلى مكان الطفولة، بل محاولة لاستعادة الذات من أثقال الحياة ومظاهرها المستعارة. يدعو تقي الدين إلى خلع «الثياب المستعارة» والعودة إلـى الـنـبـع والـسـمـاء والـنـجـوم والهضاب والمروج، كأنّ الصلة بالطبيعة تتيح للمرء أن يرى نفسه من جديد. ثم يوجز دعوته بقوله: «النير» إلى «الأغلال» و«السجون الـضـيـقـة»، عـن رفـض تحويل الانتماء الديني إلى أداة تفريق. وهـو لا يـدعـو إلـى محو الأديـان، بـل إلـى ألا تـحـجـب اختلافـاتـهـا رابطة المواطنة، وأن يصبح حب الوطن قيمة جامعة تتقدم على العصبيات. ويقول: «وتـحـرّرون نفوسكم من سجونها الضيقة». وتتبع حدة الخطاب من إحساس بـأن الـوطـن يستحق من أبنائه تساهلا وعطفًا ومحبة.

وفـي «قمم الحياة»، ينتقد تقي الـديـن سـهـولـة إطـلاق الأحـكـام على أصحاب المغامرة. فالشبان الـذيـن يـواجـهـون أخـطـار تسلّق القمم يبدون مجانين في نظر من يراقبهم من مقاعده الوثيرة. ويلخّص النص حكم المتفرجين بكلمة: «مجانين!». والمفارقة بـيـن مـن يـخـوض الـتـجـربـة ومـن يكتفي بالحكم عليها من بعيد تـكـشـف انـحـيـاز الـنـص إلـى المبادرة والطموح، وإلى احترام التجربة قبل إصدار الأحكام. وهنا يلتقي النص بدعوة «عـودوا إلى أعماقكم».

تـتـعـدّد مـوضـوعـات «خـواطـر سـاذج»، لـكـن هـذه الـنـصـوص تكشف عن اهتمام بقيمة الإنسان: فـي علاقـتـه بـالأرض، وانـتـمـائـه الوطني، وحاجته إلى الفن، وحقه في الحلم والتجربة. ومن هنا، لا تكون «السذاجة» في العنوان نقيضًا للوعي، بل اسمًا لنظرة تحتفظ بقدرتها على الدهشة، وتبحث خلف الأشياء المألوفة عـن معناها. فالكتاب لا يقترح الهروب من الواقع إلى الطبيعة أو الماضي، بل العودة إلى مبادئ أبسط وأصعب: الوفاء والحرية والانتماء الإنساني. ومن الأرض بوصفها مكانًا، إلى الوطن بوصفه انـتـمـاءً، ثم إلـى الإنـسـان بوصفه كائنًا يحتاج إلى الحرية والوفاء والـجـمـال، تـسـيـر خـواطـر تقي الدين في مسار واحد: البحث عن العمق في زمن يفضّل السطح.

*كاتب لبناني وباحث في الأدب والفكر الإنساني

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
عليك أن تتعلّم كيفية التأقلم مع المتغيرات التي تحدث في العمل. لا تعاتب الحبيب فهو لم يقصد أن يؤذيك فلا تخذله بتصرفاتك.

الثور
20 نيسان
20 أيار
أمامك عدة خيارات اليوم المهم ألا تدع مجالاً للشك في أمور عملك. اليوم ستتفق مع الحبيب على العديد من الأمور الجوهرية.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
الأمور المالية والمصرفية الخاصة بالشركة تشغل بالك اليوم. تتصالح مع الحبيب وتحل معه مشكلة عالقة بينكما.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
تشعر أن الظروف مؤاتية لتبدأ بمشروع أو فكرة جديدة. تتأثّر بمزاجية الحبيب وتشعر بالإحباط.

الأسد
23 تموز
22 آب
أحدهم قد يحاول عرقلة مشروع أو فكرة تعمل عليها جاهداً فكن يقظاً. تتصالح مع الحبيب وتحل معه مشكلة عالقة بينكما.

العذراء
23 آب
22 أيلول
حاول الحفاظ على هدوء أعصابك اليوم ولا تنفعل على أمور تافهة. لا تسمح للآخرين بالتدخل بينك وبين الحبيب.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
ابقَ على قرارك ولا تغيّر اليوم أي تفصيل أو خطوة في الخطة الأخيرة في العمل. تذكر يا عزيزي الهوائي أن الحب بلا إخلاص كالبناء بلا أساس.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
تخف الضغوطات تدريجياً اليوم ما يشعرك بالارتياح والطمأنينة. تبذل الكثير من الجهد لتثبت للحبيب صدق نواياك.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
دافع عن حقوقك ولا تتنازل اليوم عن أية مطالب محقّة. قد تواجه اليوم موقفاً يربكك ويضعك بموقف محرج مع الحبيب.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
لا تبخل بإعطاء زملائك بالعمل المساعدة وركّز على التواصل الإيجابي. الحبيب يمر بيوم صعب فعليك أن تسانده وأن تقف إلى جانبه.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
تعمل اليوم على تطبيق الخطط طويلة الأمد الناجحة. تتوق إلى لقاء الحبيب وتمضية وقت إضافي معه.

الحوت
19 شباط
20 آذار
كن اليوم مبادراً وطموحاً يا عزيزي المائي فكل من يخشى البلل لن يصطاد السمك. كن أكثر واقعية وجدّية مع الحبيب ولا تعتمد على الخيال.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2014 | السبت 14 تشرين الثاني 2026

Cablevision تعاند... والبديل هذه المنصّات



توقّف توزيع قناة MTV عبر شبكة Cablevision بعدما طلبت القناة ذلك إثر فشل المفاوضات

توقّف توزيع قناة MTV عبر شبكة Cablevision، بعدما طلبت القناة، بواسطة وكيلها الحصري لتوزيع محتواها، شركة Waves and Rights، وقف إعادة بثها عبر الشبكة، إثر فشل المفاوضات بشأن المبلغ المالي المترتّب عليها.

وفوجئ عدد من مشتركي Cablevision بتوقّف القناة وظهور شاشة سوداء تتضمّن رسالة مقتضبة، مفادها: «توقّف بثّ محطّة الـMTV على Cablevision بناءً على طلب إدارة الـMTV بعد تعثّر المفاوضات».

فيما لا تزال MTV متاحة عبر منصات عدة ووسائل توزيع أخرى معتمدة.

وفي هذا الإطار، أشار مدير العلاقات العامة والتواصل في MTV جان تفنكجي إلى أن القناة تعتذر من مشاهديها عن عدم ظهورها عبر شبكة Cablevision، موضحًا أن المفاوضات استمرت فترة طويلة، لكنها لم تفضِ، للأسف، إلى حل أو اتفاق، معربًا عن أمله في التوصل إلى اتفاق قريبًا.

ولفت تفنكجي إلى أن مشتركي Cablevision يدفعون 30 دولارًا شهريًّا، في حين لا يصل إلى القناة سوى مبلغ زهيد جدًّا لا يمثّل حقها، مشيرًا إلى أن MTV هي المحطة الأكثر مشاهدة عبر Cablevision وفي لبنان عمومًا.

وأكد أن MTV متاحة عبر ArabSat مجانًا ومن دون اشتراك، وكذلك عبر تطبيقات IPTV، واشتراكات شبكات الكابل في الأحياء، ومنصة Shahid، إضافة إلى البث المباشر عبر موقع وتطبيق MTV، لافتًا إلى أن القناة تنشر إعلانات توضّح أماكن توافرها في مختلف أنحاء العالم.



■ عماد موسى

خلية «الحزب»: رواية أخرى

ماذا تعني كلمات مثل «خطة رشكيدا» و«مجموعة الكورة» و«قناصة» التي استُخلصت من أوراق ممزقة؟
ولماذا استعجل الشبان الخمسة المقبوض عليهم تمزيق الأوراق المشبوهة وإخفاءها؟
وكيف علم أصدقاؤهم أنهم في ورطة وسارعوا إلى إبلاغ من يعنيهم الأمر بما حصل؟
ومن الذي سحب هواتفهم الخلوية من شقة بنهران؟
هل تستأهل مسألة توقيف الشباب الطيبين في منطقة جردية بين بشري وتنورين كل هذه الضجة؟
وهل تنطبق عليهم اليوم صفة المعتقلين؟
سأحاول الإجابة عن هذه الأسئلة انطلاقًا مما توافر من «عناصر» قصصية.
اتفق أربعة شبّان على القيام بجولة سياحية في أحد جرود الشمال وإمتاع أبصارهم بجمال الطبيعة والانصهار روحيًّا فيها، كما روّاد الانطباعية في القرن التاسع عشر، فاتفقوا مع مرشد سياحي صديق تخصّص في معهد مليتا للسياحة العابرة للطوائف، لمرافقتهم في رحلة استكشاف الجرد الشمالي للمرة الأولى. وبحسب الروايات المسرّبة، فإن تخلّيهم عن هواتفهم النقّالة عائد أولا إلى رغبتهم في الاندماج في جوّ نقيّ وخال من شوائب التكنولوجيا، وثانيًا إلى شعورهم بأن إسرائيل كانت ستستهدفهم كونهم من شيعة لبنان المليون والثلاثمائة ألف. كل شيعي، أيًّا كان انتماؤه، مستهدف.
وتأكيدًا على ذلك، أمس حاولت الاتصال بزميل من شيعة السفارة، فأتاني صوته المرتجف عبر المجيب الصوتي: يرجى بعد سماع الشارة الصوتية عدم الاتصال مرة ثانية. أين الهواتف في شقة بنهران؟ الأرجح أكلها الـ«عوعو».
عدا السياحة، أراد الشباب استكشاف أجواء «المطوق» و«الفري»، فرسموا خطة للانتشار في «مقوص» لا يصل إليه «ابن مرا»، سمّوها خطة رشكيدا، وسأل أحدهم: ماذا لو مرّت ظبية، أيها الإخوة المجاهدون؟ فأجاب الدالول: «نسفقها ضربًا بالقناصة». سأستعيرها من مجموعة الكورة لصيد الغزلان والأرانب.
أحد الشباب دوّن على ورقة برنامج المشوار المقبل وما يحتاجونه للتمركز في المقوص بعيدًا عن أعين الدرك. من هنا يُفهم ارتباكهم أمام الدورية. للمرة الأولى في حياتهم يرون بدلة درك. اصطكّت ركابهم لخشيتهم من انكشاف أمر «خطة المقوص»، فعمد أحدهم إلى تمزيق الخطة نتفًا نتفًا. أما كيف عرف رفاق «الدالول» أنه وجماعته وقعوا في قبضة رجال الأمن، فقد نقلت الخبر بتفاصيله فرّاية تعمل مع مخابرات «الحزب». علمًا أن مصادر الحزب نفت أي علاقة لها، من قريب أو من بعيد، بصيد الفري والظباء والسياحة البيئية والجمعيات الخضر، وما تحرّك أحد نواب الوفاء للمرشد الأعلى باتجاه النيابة العامة سوى مبادرة إنسانية صِرف لرفع الحيف عن معتقلين أبرياء. وكان سعادته سيفعل الأمر نفسه لو أن السيّاح ودالولهم موارنة من جبّة بشري أو من جورة بدران.

تصدر عن نداء الوطن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 الإعلانات - M 03 983 354 للإشتراكات الإتصال